

**توثيق الانتفاضة الشعبانية في العراق عام ١٩٩١ - دراسة تحليلية
للمقالات المنشورة في موقع الحوار المتمدن الإلكتروني**

أ.م. د إسرائ شاكـر حسن
جامعة الاسراء الأهلية / كلية الآداب
Isramasar@gmail.com

م. د عدنان حردان حسن
جامعة الاسراء الأهلية / كلية الآداب
adnan@esraa.edu.iq

ملخص:

يعد التوثيق الإلكتروني من ضمن المراجع التي يلجأ إليها العديد من الباحثين والاكاديميين لإنجاز بحوثهم، لهذا جاء اختيار موقع الحوار المتمدن الإلكتروني لرصد توثيق الانتفاضة الشعبانية ١٩٩١، من خلال ما تم نشره على هذا الموقع خلال المدة الماضية.

من هذا المنطلق جاء بحثنا الموسوم (توثيق الانتفاضة الشعبانية ١٩٩١ في موقع الحوار المتمدن الإلكتروني)، وكان في ثلاثة مباحث: الأول (منهجية البحث) والذي اشتمل على (مشكلة البحث، أهمية البحث، أهداف البحث، منهج البحث وعينته، دراسات سابقة).

أما المبحث الثاني، فكان (بعنوان: الانتفاضة الشعبانية.. الأسباب وطرق القمع)، والذي تضمن المحاور التالية: الانتفاضة الشعبانية، أسباب قيام الانتفاضة الشعبانية، المحافظات المتفضة وأساليب قمع الانتفاضة (شرارة الانتفاضة، دور ومشاركة المرجعية في الانتفاضة، قمع الانتفاضة، إعلان شيعة العراق). أما المبحث الثالث والآخر فجاء (بعنوان: توثيق الانتفاضة الشعبانية ١٩٩١ م في موقع الحوار المتمدن)، والذي تضمن نبذة تعريفية بموقع الحوار المتمدن وموضوعات الانتفاضة الشعبانية في موقع الحوار المتمدن.

وفي ختام البحث وضعت الباحثة أهم الاستنتاجات التي خلصت إليها من خلال بحثها والتي توصلت إليها بعد قراءة ومتابعة الموضوعات التي وردت في موقع الحوار المتمدن.

الكلمات المفتاحية: الانتفاضة الشعبانية، موقع الحوار المتمدن، دراسة تحليلية.

“Documenting the 1991 Iraqi People’s Uprising - An Analytical Study of Articles Published on the Al-Hiwar Al-Mutamaddin Electronic Website”

Assistant Professo. Dr. Israa Shakir Hassan

Israa University College

Isramasar@gmail.com

Assistant Professor. Dr. Adnan Hardan Hassan

Adnan University College

Abstract

Electronic documentation is among the references that many researchers and academics resort to complete their research. For this reason, the electronic civil dialogue website was chosen to monitor the documentation of the 1991 popular uprising, through what was published on this site during the last period.

From this point of view came our research tagged (documentation of the popular uprising 1991 in

المقدمة

يعد توثيق الأحداث التاريخية في حياة الشعوب من أبرز علامات تطور الدول، ولعل الانتفاضة الشعبانية التي شهدتها العراق في آذار من العام ١٩٩١م، من أبرز الأحداث التي كان لها الأثر الواضح والكبير في خارطة العراق السياسية والاقتصادية والاجتماعية؛ كونها جاءت بين هزيمتين للنظام العراقي السابق وهما: هزيمته في حرب الخليج بعد اجتياحه لدولة الكويت عام ١٩٩٠م، ومن ثم فرض الحصار الاقتصادي على العراق وصولاً إلى الهزيمة في الحرب التي شنتها الولايات المتحدة الأمريكية وحلفاءها عام ٢٠٠٣م، وانتهت بسقوط حكم حزب البعث بقيادة صدام حسين واحتلال العراق.

مع تطور الوسائل الإعلامية بات التوثيق الإلكتروني من ضمن المراجع التي يلجأ إليها العديد من الباحثين والاكاديميين لإنجاز بحوثهم، لهذا جاء اختيار موقع الحوار المتمدن الإلكتروني لرصد توثيق هذه الانتفاضة من خلال ما تم نشره على هذا الموقع خلال المدة الماضية.

من هذا المنطلق جاء بحثنا الموسوم (توثيق الانتفاضة الشعبانية ١٩٩١ في موقع الحوار المتمدن الإلكتروني)، وكان في ثلاثة مباحث: الأول (منهجية البحث) الذي اشتمل على (مشكلة البحث، أهمية البحث، أهداف

the civil dialogue website), and it was in three sections: The first (research methodology), which included (research problem, importance of research, research objectives, research methodology and sample, previous studies).

As for the second topic, it was (titled: The People's Uprising.. Causes and Methods of Repression), which included the following topics: The People's Uprising, the reasons for the establishment of the popular uprising, the uprising governorates and methods of suppressing the uprising (the spark of the uprising, the role and participation of the reference in the uprising, the suppression of the uprising, the declaration of Shiites Iraq). As for the third and final topic, it came (titled: Documenting the Shaabaniyah uprising in 1991 AD on the civil dialogue website), which included an introduction to the civilized dialogue website and the topics of the popular uprising in the civilized dialogue website.

At the conclusion of the research, the researcher put the most important conclusions that she reached through her research, which she reached after reading and following up on the topics that were mentioned in the civilized dialogue website.

Keywords: People's Uprising, Al-Hiwar Al-Mutamaddin (The Progressive Dialogue) Website, Analytical Study.

البحث، منهج البحث وعينته، دراسات سابقة).

أما المبحث الثاني، فكان بعنوان: (الانتفاضة الشعبانية.. الأسباب وطرق القمع)، والذي تضمن المحاور التالية: الانتفاضة الشعبانية، أسباب قيام الانتفاضة الشعبانية، المحافظات المتفضة وأساليب قمع الانتفاضة (شرارة الانتفاضة، دور ومشاركة المرجعية في الانتفاضة، قمع الانتفاضة، إعلان شيعة العراق). أما المبحث الثالث والآخر فجاء بعنوان: (توثيق انتفاضة الشعبانية ١٩٩١ م، في موقع الحوار المتمدن)، والذي تضمن نبذة تعريفية بموقع الحوار المتمدن وموضوعات الانتفاضة الشعبانية في موقع الحوار المتمدن.

وفي ختام البحث وضع الباحثان أهم الاستنتاجات التي خلصت إليها من خلال بحثها التي توصلت إليها بعد قراءة ومتابعة الموضوعات التي وردت في موقع الحوار المتمدن.

المبحث الأول

منهجية البحث

أولاً: مشكلة البحث

تحتل الانتفاضة الشعبانية مكانة كبيرة وممتازة في نفوس العراقيين ولا سيما انها شملت (١٤) محافظة عراقية في وقتها، ولكن هل حظيت هذه الانتفاضة بالمكانة الممتازة نفسها في وسائل الإعلام التي انبثقت بعد عام ٢٠٠٣ م؟، ونخص بالذكر هنا موقع الحوار المتمدن الإلكتروني، عليه فإن مشكلة بحثنا تلخص في

التساؤل الرئيس التالي: هل أسهم موقع الحوار المتمدن الإلكتروني في توثيق انتفاضة عام ١٩٩١ م؟، ومن هذا التساؤل جاءت الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما اشكال التوثيق للمقالات التي تناولت قضية الانتفاضة الشعبانية في موقع الحوار المتمدن الإلكتروني؟
٢. ما المصادر التي اعتمدها كتاب المقالات في الموقع لتوثيق الانتفاضة؟
٣. هل يمكن الاعتماد على ما يتم نشره في موقع الحوار المتمدن من كتابات لتوثيق أحداث الانتفاضة؟
٤. ما أبرز الكتاب الذين تناولوا أحداث الانتفاضة في مقالاتهم؟، وهل عاصروا ايام الانتفاضة؟

ثانياً: أهمية البحث

تتلخص أهمية بحثنا هذا في رصد الاهتمام بالانتفاضة الشعبانية، ونظراً لقلّة الدراسات التي تناولت هذه الانتفاضة تأمل الباحثة ان يكون بحثها اغناء للدراسات السابقة، والسعي إلى التذكير بها والعمل على الاهتمام بتوثيقها على نحو منصف وضمن شروط المنهج العلمي في البحوث.

ثالثاً: أهداف البحث

يهدف بحثنا الموسوم (توثيق الانتفاضة الشعبانية ١٩٩١ م في موقع الحوار المتمدن الإلكتروني)، إلى التالي:

١. بيان اشكال التوثيق لمقالات التي تناولت قضية الانتفاضة الشعبانية في موقع الحوار المتمدن

العدد الفعلي للعينة هو (٤٠) مقال لمختلف الكتاب على نحو منفرد أو اجزاء.

خامساً: دراسات سابقة

لم يستطع الباحثان ان يجدا الا دراسة اكااديمية واحدة تناولت موضوع انتفاضة عام ١٩٩١م، اذ ان اغلب ما تم نشره كان أما كتب متفرقة ومن وجهات نظر مختلفة، أو محاضرات وندوات كانت تُلقى في ذكرى الانتفاضة، عليه سنكتفي بذكر الدراسة الأكاديمية التي وجدناها وهي:

١. دراسة حمود (٢٠١٧)، قوات بدر ١٩٨٢-١٩٩١ (دراسة تاريخية) (مروه محمود حمود، قوات بدر ١٩٨٢م-١٩٩١م) (دراسة تاريخية)، قسم التاريخ، ٢٠١٧م).

تناولت الدراسة الدور التاريخي لقوات بدر في مقارعة النظام السابق أبان حكم حزب البعث المقتور برئاسة الرئيس العراقي الأسبق صدام حسين، وتأسيس نظام ديمقراطي يحتوي الاديان والقوميات والمذاهب المختلفة، وتناولت الدراسة دور تلك القوات في الانتفاضة الشعبانية، بمعنى ان الدراسة لم تكن شاملة، وانما اقتصر على فئة اشتركت في الانتفاضة وليس جميع الاطياف.

الإلكتروني.

٢. معرفة المصادر التي اعتمدها كتاب المقالات في الموقع لتوثيق الانتفاضة.

٣. إدراك إمكانية الاعتماد على ما يتم نشره في موقع الحوار المتمدن من كتابات لتوثيق أحداث الانتفاضة.

٤. تعرف أبرز الكتاب الذين تناولوا أحداث الانتفاضة في مقالاتهم، ولا سيما أولئك الذين عاصروا ايام الانتفاضة.

رابعاً: منهج البحث وعينته

اعتمدنا في بحثنا هذا على نوعين من مناهج البحث العلمي وهما: المنهج التاريخي في عرض أحداث الانتفاضة الشعبانية، بهدف الوقوف على التفاصيل الحقيقية وبيان الآراء ازاء الانتفاضة منذ انطلاق شرارتها حتى قمعها وصولاً إلى اعلان شيعة العراق عام ٢٠٠٢م، واحتلال العراق عام ٢٠٠٣م، وما تلاها من احداث، ولم نهمل موقع الحوار المتمدن من حيث الشأ والتطور.

أما المنهج الثاني فهو: منهج تحليل المضمون (النوعي) من خلال حصر الموضوعات التي نشرت في موقع الحوار المتمدن والتي تناولت الانتفاضة الشعبانية، وقراءتها قراءة دقيقة وبيان أبرز المضامين التي تضمنتها، وقد شملت عينة البحث أكثر من (١٠٠) مقال نشر في الموقع خلال السنوات الماضية، الا ان الباحثة اهملت المقالات التي تم الاشارة فيها إلى مراجع وأحداث لم يتم ثبوتها عندما حاولت التأكد من مصداقيتها ليكون

%A7%D8%B6%D8%A9_%D8%A7%D9%
84%D8%B4%D8%B9%D8%A8%D8%A7%
اسفرت الانتفاضة (D9%86%D9%8A%D8%A9
عن تحرير ما يقارب من اربع عشرة محافظة (شيعة
وكوردية) من سلطة النظام السابق، واستطاع النظام
قمعها وتصفيتها من خلال استخدام القوة العسكرية
المفرطة والابادة الجماعية، واطلق على هذه الانتفاضة
تسمية الشعبانية لأنها حدثت في شهر شعبان من عام
١٤١١ هجرية، ويبدو ان الاسلاميين الشيعة في المنفى
بدأوا يطلقون عليها تسمية الانتفاضة الشعبانية منذ شهر
حزيران عام ١٩٩١م، اي بعد ثلاثة اشهر من اندلاعها
كما ورد في جريدة نداء الرافدين التي يراس تحريرها بيان
جبر في سوريا في عددها الصادر في (٢٧) حزيران. فيما
يطلق عليها بعض الكتاب - ولا سيما الشيوعيين - تسمية
الانتفاضة الشعبية أو الآذارية نسبة إلى شهر آذار الذي
اندلعت فيه ضمن التقويم الميلادي. وقد اثرنا اختيار
تسمية الشعبانية لأنها السائدة عند اغلبيه العراقيين رغم
ان الأفضل والأصح تسميتها بالانتفاضة الشعبية، لأنها
اكثر تعبيرًا عن الواقع الذي حصل آنذاك واكثر حيادية
من حيث الاطلاق العام، وسميت من قبل الأكراد
بالانتفاضة الوطنية، واما النظام البعثي المقبور انذاك
الحاكم الذي استهدفته الانتفاضة بالثورة والاحتجاج،
فقد اطلق عليها في البدء تسمية (الغوغاء) ويبدو انه شعر
ان هذه التسمية لا تحتوي اساءة متطرفة أو شنيعة ضدها
فغيرها بعد اشهر قليلة إلى تسمية اخرى وهي (صفحة

المبحث الثاني

الانتفاضة الشعبانية.. الأسباب وطرق القمع

أولاً: الانتفاضة الشعبانية:

هي انتفاضة قام بها الشعب العراقي ضد حكومة الرئيس الأسبق للعراق صدام حسين. حيث حصلت هذه الانتفاضة في شعبان ١٤١١ للهجرة المقارن سنة ١٩٩١م للميلاد. وبدأت من محافظة البصرة واستمرت الانتفاضة ما يقرب الشهر، و كانت ناجحة في أول اسبوعين لانبثاقها (عبد الرضا عوض الانتفاضة الشعبانية في الحلة ٢٠٠٩م: ٣٤).

مثلت الانتفاضة الشعبانية مجموعة من عدة من مظاهر للاضطراب، وعدم الاستقرار في مناطق جنوب، وشمال العراق، وقعت مباشرة بعد حرب الخليج الثانية وبدأت في الثالث من آذار عام ١٩٩١م، وشملت الاضطرابات قيام مواطنين عزل بمحاصرة المعسكرات، والدعوة إلى إسقاط النظام، وبعد قيام القوات العراقية بعمليات قمع للمواطنين، تحول الأمر إلى انتفاضة شارك فيها مسلحون وعناصر من الجيش العراقي (بأسلحتها وآلياتها العسكرية)، يتقدمها الحرس الجمهوري (الانتفاضة الشعبانية، موقع ويكيديا (الموسوعة الحرة) آخر تحديث للموضوع ١٣ / ٦ / ٢٠٢٠، رابط الموضوع: <https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%86%D8%AA%D9%81%D8>

الشعبانية العام ١٩٩١، موقع كتابات، نشر بتاريخ: ١٩ / ٥ / ٢٠١٦، رابط المقال: <https://kitabab.com/2016/05/19/%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%86%D8%AA%D9%81%D8%A7%D8%B6%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B9%D8%A8%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%85-1991>.

ويرى بعض ان السبب الرئيس لقيام الانتفاضة هو، اجتياح الجيش العراقي دولة الكويت بأمر من صدام حسين، واعتبارها المحافظة ١٩ وتسميتها محافظة النداء، ومن ثم إصدار القوانين الدولية بوجوب خروج العراق من الكويت، التي لم يُعرها المقبور صدام حسين أهمية، وثم تشكيل قوة دولية شاركت فيها أغلب الدول العربية (حامد كعيد الجبوري، إنتفاضة آذار الخالدة مالها وما عليها: ج ١: الحوار المتمدن-العدد: ٦١٦٥ - ٦ / ٣ / ٢٠١٩، المحور: مواضيع وأبحاث سياسية، رابط الموقع: <http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=630227>.

دخل صدام حسين الفخ الذي نصبه له الرئيس الأمريكي جورج بوش الأب، الذي سارع هو وقوات التحالف إلى إرسال جيوش ٣٢ دولة على رأسها الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا إلى المنطقة ليشنوا حرباً لم يشهد لها التاريخ مثيلاً من قبل ضد دولة صغيرة من دول العالم الثالث كالعراق، والذي خرج لتوه منهكاً من حربه بالنيابة عن الولايات المتحدة ضد إيران وهو مشخّن

الغدر والخيانة). وتعتمد إلى تشويهها والنيل منها إعلامياً واجتماعياً ونفسياً (سلمان رشيد محمد الهلالي، الانتفاضة الشعبانية في العراق عام ١٩٩١ (قضاء النصر انموذجا)، (القسم الاول)، موقع الحوار المتمدن-العدد: ٦١٦٩ - ١٠ / ٣ / ٢٠١٩م، المحور: دراسات وأبحاث في التاريخ والتراث واللغات، رابط الموقع: <http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=630227>.

ثانياً: أسباب قيام الانتفاضة الشعبانية

يرى الكثيرون ان هناك عدة من اسباب جوهرية مباشرة وغير مباشرة ادت إلى قيام انتفاضة عام ١٩٩١، كان اهمها: سياسة النظام تجاه الشعب العراقي والوضع الاقتصادي السيئ وانهدام البنية التحتية الاقتصادية في العراق إثر الحرب الإيرانية العراقية؛ والخسارة في الحرب تعد من أهم الأسباب التي أدت إلى وقوع هذه الانتفاضة العامة ضد نظام صدام حسين في العراق، فالانهيار السريع للقوات المسلحة العراقية في الكويت، وانقطاع الاتصالات وتدمير معظم وسائل النقل والآليات، وهروب العديد من قادة تلك القوات وترك هذه القوات في العراق، والانسحاب بشكل غير منظم لتلك القوات تحت وابل القصف الجوي لقوات التحالف الدولي، وقتل من قتل وأصيب من أصيب، ليصل من بقي منهم حياً إلى جنوب العراق، والإحباط والجوع والتعب والرعب مسيطر عليهم، وقد انعكس حقداً على قيادتهم التي تركتهم في تلك الحالة المأساوية (هادي حسن عليوي، الانتفاضة

أُخرجت القوات العراقية من الكويت بصورة مذلة، وتم تدمير الآلة العسكرية العراقية، وانسحاب الجيش العراقي وقوات الحرس الجمهوري والجيش الشعبي، وبدأت قوات التحالف قصف كل التجمعات المنسحبة جماعات أو فرادى من الكويت صوب الحدود العراقية، فضلاً عن توقيع العراق مع قائد القوات البرية الأمريكية (شوارسكوف) ووزير الدفاع العراقي الفريق سلطان هاشم بخيمة صفوان، بحضور وزير الدفاع السعودي، وبعد سماع العراقيين ما حل بجيشهم وأبنائهم، حينها تواجد في البصرة مئات الآلاف من العراقيين مستفسرين عن مصير أبنائهم الجنود أو الضباط أو منتسب ما سمي وقتها بالجيش الشعبي، كل هذه المسببات مجتمعة أدت إلى إطلاق شرارة انتفاضة آذار الخالدة، انطلاقاً من ساحة سعد في البصرة ظهيرة يوم ١ آذار عام ١٩٩١م) حامد كعيد الجبوري، إنتفاضة آذار الخالدة مالها وما عليها: ج١: مصدر سابق).

ثالثاً: المحافظات المنتفضة وأساليب قمع الانتفاضة

كانت انتفاضة شعبان صفحة من صفحات البطولة والإباء التي أعاد بها الشعب ثقته بنفسه وكذب كل ما حاول النظام زرعه وتسويقه وانتهت مقولة (إذا قال صدام قال العراق). كانت الانتفاضة رسالة تاريخية لكل من أوهمته الدراسات والتقارير بانتهاء عهد الثورات، وكان يمكن لهذه الثورة ان تستمر في نجاحها ولكن قضية الحكم في العراق لم تعد شأنًا محلياً، فمنذ

بالجراح (حامد الحمداني، صدام والفخ الأمريكي، غزو الكويت وحرب الخليج الثانية/ الحلقة الاولى، الحوار المتمدن-العدد: ٥٧٦٢ - ١٩/٠١/٢٠١٨م، المحور: دراسات وأبحاث في التاريخ والتراث واللغات، رابط الموقع: <http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=586457&r=0>.

اعلن التحالف الدولي الذي ضم العديد من الدول العربية والاسلامية السنية والغربية بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية؛ في ليلة ١٦/١٧ من شهر كانون الثاني عام ١٩٩١ عن بدء العمليات العسكرية المباشرة لإخراج الجيش العراقي من الكويت أطلق عليها تسمية (عاصفة الصحراء)، وبدأت العمليات العسكرية من خلال تنفيذ عشرات الآلاف من الغارات الجوية المكثفة التي استمرت ما يقارب الاربعين يوماً دمرت خلالها البنية التحتية للبلد وجميع المفاصل الاقتصادية والعسكرية والتربوية واعادته لعصر ما قبل الصناعة. وبعد قيام التحالف الدولي بالهجوم البري في اواخر شباط من هذا العام أقام الضباط المواليون للنظام الحاكم بترك مقراتهم وقياداتهم والهزيمة من الكويت إلى داخل العراق والهروب من المواجه المسلحة وترك جنودهم والنواب ضباط تحت رحمة الطائرات الحربية التي قامت بقتل الآلاف منهم في الطريق الرابط بين البصرة والكويت (سلمان رشيد محمد الهلالي، الانتفاضة الشعبانية في العراق عام ١٩٩١م (قضاء النصر انموذجا)، (القسم الاول)، مصدر سابق).

البصرة لتنتقل شرارة الانتفاضة الشعبية التي سرت بسرعة كبيرة جداً في أنحاء العراق وبحلول الصباح كانت الاحتجاجات تعم محافظة البصرة والمهارة والدير وبدأ الثوار باستهداف مراكز الشرطة ومعسكرات الجيش العراقي في المدينة في ذكرها الـ ٢٧: الانتفاضة الشعبانية.. خذلها الدعم الدولي ولم ينصفها الإعلام فسحقها صدام، موقع وان الألكتروني، 7/3/2018، رابط الموقع: <http://oneiraqnews.com/index.php?aa=news&id22=4341#.Xwpms20zbIU>

يذهب بعض إلى أن يوم ٢ آذار هو بدء الشرارة، والحقيقة هي يوم ١ آذار، وهناك حديث آخر تم تناقله حينها بأن قضاء الزبير هو الذي أشعل شرارة الثورة يوم ١ آذار، وعلى كل الوجوه فإن مطلق الشرارة الأولى لم يحدد مذهبه بل حددت هويته الوطنية، كما حددت الهوية الوطنية لقضاء الزبير، وسرعان ما امتدت نيران الانتفاضة لتسقط كل مقرات حزب البعث المنحل في محافظة البصرة، وهروب أعضاء الحزب الكبار لمناطق مجهولة، وتمت سيطرة الثوار على مرافق الدولة كافة في البصرة، بما في ذلك المقرات العسكرية ومقرات قوى الأمن الداخلي والشرطة، ونشط المندسون وضعاف النفوس والسراق لنهب دوائر الدولة ومخازنها، لم يجد المتفضون في زنانات الأمن والاستخبارات ومراكز الشرطة أي سجين سياسي، بل وجدوا المحكومين والموقوفين بقضايا جنائية، وهذا يدل على الكثير من المعاني والتأويلات، ولم يستطع أحد حينها أن يحدد

تعهد نظام صدام بالحرب وكالة عن الغرب والولايات المتحدة مع ايران التي استمرت ثمانين سنين، كان هذا النظام محمياً من كل محاولات الانقلاب، ولهذا كشفت وكالات المخابرات العالمية الكثير من المحاولات الانقلابية وان كانت من داخل الحزب أو قادة الجيش حتى وصل بعض الناس إلى حالة من اليأس بالتخلص من هذا الكابوس) عبد الامير الهماشي، الانتفاضة الشعبانية بداية لسقوط الطاغية، جريدة الصباح، العدد الصادر بتاريخ: ١١ / ٤ / ٢٠٢٠م، رابط الموقع: <https://alsabaah.iq/24037/%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%86%D8%AA%D9%81%D8%A7%D8%B6%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B9%D8%A8%D8%A7%D9%86%D9%8A-%D8%A9->

١. شرارة الانتفاضة:

بعد هزيمة صدام ومؤيديه في الكويت، بدأ الغضب الجماهيري ينتشر في أواسط الجيش العراقي وبين الشعب؛ وذلك بسبب فقدان أكثر من مئة ألف جندي في معركة لم تدم إلا ٩٩ ساعة. ولقد انطلقت الشرارة في مدينتي البصرة والناصرية في وقت متقارب بشكل عفوي، ففي الثاني من شهر آذار ١٩٩١م في البصرة عندما أطلق أحد الجنود العائدين من أرض الكويت عدة طلقات باتجاه صورة لصدام (مختار الأسدي، موجز تاريخ العراق السياسي الحديث، ٢٠١١م: ٢٠٠). وانهاled عليه بالشتائم والسباب في ميدان يدعى ساحة سعد في

شرارة الانتفاضة إلى الاحياء الشعبية في بغداد
مثل مدينة الثورة (الصدر حالياً) المرجع الديني
السيد محمد تقي المدرسي، الانتفاضة الشعبانية، من
الكتاب تطلع أمة، رابط الموقع: <https://wwalm-odarresi.com/books/24/a20g562b.htm>.

هذا وهناك رواية نشرتها جريدة الجهاد، في عددها
الصادر في ١١ آذار ١٩٩١ (أي خلال الانتفاضة)،
جاء فيها: إن الانتفاضة بدأت في قضاء سوق الشيوخ..
التابع لمحافظة ذي قار، فقبل وصول قوات التحالف إلى
حدود مدينة الناصرية، خرجت مظاهرات على مراكز
الشرطة واستولت على أسلحتها وتحركوا باتجاه أهداف
أخرى، تم التغلب عليها واحتلالها بسهولة نسبية.

فيما تذكر تقارير أخرى إن شرارة الانتفاضة انطلقت
من منطقة الشرقية ذات الكثافة السكانية العالية، حتى
وصلت إلى شارع الحبوبي (قلب المدينة)، ومنه كان توجه
لإسقاط سرية الانضباط العسكري وقيادة فرع ذي قار،
واجه الثوار مقاومة شديدة من قبل النظام في دائرتي
المخابرات والاستخبارات، حيث وقع عدد من الشهداء.
وانتقلت الانتفاضة بسرعة كبيرة إلى مدينة العمارة
مركز محافظة ميسان، وذلك لقربها من البصرة، فكانت
الناقلات العسكرية والسيارات العادية تنقل أنباء
الانتفاضة من مدينة إلى أخرى، واخذ آلاف الشباب
يتوجهون إلى مناطق بعيدة عن مناطقهم لتحفيز الجماهير
على المشاركة، وكان عصر يوم ٢ آذار ١٩٩١م انطلاق
عدد من شباب المدينة في أحد شوارعها، وكلما ساروا

أفراد الانتفاضة ويميزه من غيره، لذلك أطلقت التهم
الكثيرة على المنتفضين إنقاصاً لدورهم الوطني البطولي،
ويقال أن قيادة الجيش المهزوم مع قيادات الحرس
الجمهوري أغلقوا عنوة وفراراً مقراتهم الميدانية الموزعة
بين (الدريهية) وما يحيط بالبصرة من مناطق، وفتحوا
مقراتهم في قضاء القرنة، ولكن سرعان ما وصلت شرارة
الانتفاضة للقرنة منتقلة من ناحية الهارثة وهكذا لم يبق
أي تواجد لمقرات الجيش العراقي، وانسحب القادة تجاه
بغداد متنكرين بالزي المدني، وآخرون يقولون أن القادة
اختبئوا هنا وهناك ينتظرون ما تؤول له الأمور ((حامد
كعيد الجبوري، إنتفاضة آذار الخالدة مالها وما عليها: ج ٢:
الحوار المتمدن-العدد: ٦١٧٠ - ٢٠١٩، ٣، ١٢، المحور:
مواضيع وأبحاث سياسية، رابط المقال: <http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=630859>

٢. دور ومشاركة المرجعية في الانتفاضة: كانت الانتفاضة
شاملة من أقصى الجنوب إلى أقصى الشمال، وشاركت
فيها جميع الأطراف الدينية والقومية والعشائرية.
ففي الجنوب سيطرت القوات الشعبية علي جميع
المدن، وسقط بعضها كلياً بيد المعارضة، وبعضها
سقط جزئياً. أما المدن المقدسة مثل كربلاء والنجف
الاشرف فمن شدة المعارك فيها نالتا نصيباً وافراً
من الخراب والتدمير، بما في ذلك استخدام النظام
لقنابل النابالم الحارقة. وفي الشمال تمكنت الجماهير
المنتفضة من السيطرة على الطرق الاستراتيجية
وتحرير عدد كبير من القرى والمدن. ومن ثم امتدت

مركز مدينة بابل وانطلقت الشرارة الأولى في ٣ آذار على شكل تجمعات للشباب، ثم أصبحت تظاهرات اجتاحت شوارع المدينة، ثم ما لبثت أن تحولت إلى هجوم مسلح على الدوائر الحكومية والمراكز الأمنية والشرطة ومقار الحزب والجيش الشعبي والوحدات العسكرية المتواجدة، وهم يهتفون بإسقاط رأس السلطة، وسرعان ما تعرضوا إلى إطلاق نار كثيف من مختلف الأسلحة، وسقط العديد من الشهداء، لكن المتفرضين استطاعوا مواصلة طريقهم، وفي اليوم الثاني دخل الثوار في معركة شرسة مع فوج مغاوير من الفرقة الرابعة عند منطقة (جسر الهندود)، وانتصروا وتمكنوا من الحصول على أسلحة كبيرة خفيفة وثقيلة، استخدمت في المعارك التي شهدتها المدينة، وفي (٨ آذار) تم تحرير مدينة القاسم من القوات الحكومية، ثم امتدت الانتفاضة إلى الشامية والمدحتية والشوملي والطليعة وقصبة الإبراهيمية والحسين وقرى الطريف السياحي، والسيطرة عليها دون قتال ووصل الثوار إلى المحاويل) هادي حسن عليوي، الانتفاضة الشعبانية العام ١٩٩١م، مصدر سابق).

النجف كانت من بين المحافظات العراقية التي انطلقت فيها شرارة الانتفاضة ؛ إذ بدأت الحركة الشعبية النجفية في ١٦ من شهر شعبان، حيث خرج مجموعة من الشباب إلى الشوارع الرئيسة في المحافظة وتوجهوا إلى مرقد الامام علي (عليه السلام)، حيث انضم اليهم الالاف من سكان المدينة ومن كان فيها من الزائرين واصبح مرقد الامام علي ابن ابي طالب (عليه السلام) المقر الرئيس

التحق بهم شباب، واخذوا يهتفون ضد صدام.. فهرب أمامهم أفراد الأمن والشرطة، وخلال ساعة واحدة عمت التظاهرات مدينة العمارة لتسقط بيد الشباب.

أما في مدينة الديوانية بدأت الشرارة الأولى للانتفاضة بسيطرة الشباب الثائر على بعض الدبابات والأسلحة الموجودة في احد المعسكرات الواقعة في أطراف المدينة، وتمت السيطرة على مركز المدينة.. فضلاً عن السيطرة على: أقضية الحمزة الشرقي والسدير وعفك والدغارة وسومر والسنية وال بدير) نبيل عبد الأمير الربيعي، الانتفاضة الشعبانية / آذار ١٩٩١ في الديوانية، الحوار المتمدن-العدد: ٦٣٦٤ - ٢٩/٩/٢٠١٩، المحور: الثورات والانتفاضات الجماهيرية، رابط المقال: <http://www.ahewardebate/show.art.as->

(p?aid=650917&r=0)، أما في مدينة السماوة مركز محافظة المثنى فانطلقت شرارة الانتفاضة في ٣ آذار من منطقة الشرجي تحديداً، إذ هاجم الثوار مديرية الأمن ومراكز الشرطة ومقار الجيش الشعبي والمقار الحزبية، وسيطر الثوار على قضاء الرميثة وناحية الوركاء وناحية السوير، أما في الكوت، وفي الثامن من آذار العام ١٩٩١م استطاع أبناء المدينة من السيطرة على مدينتهم، لكن الحكومة استطاعت إعادة السيطرة على المدينة في اليوم الثاني بعد الهجوم الدامي على الثوار، لتبدأ مآسي جديدة من قتل واعتقال حتى الأطفال، كانت حصيلة شهدائها أكثر من ١٥٠ شابا وشابة، واعتقال أكثر من ٢٠٠ شخص، وتهديم العشرات من المنازل، أما مدينة الحلة

العدد الاول من الصحيفة التي اصدرتها قيادة الانتفاضة واستمرت اربعة أو خمسة اعداد فقط،) (صالح عباس ناصر حسون الطائي، الدور السياسي للسيد محمد محمد صادق الصدر في تاريخ العراق المعاصر (١٩٩١-١٩٩٩م)، بحث منشور في مجلة جامعة اهل البيت، (٢٠)، ٢٠١٦: ٤٣٩. (ويذكر الشيخ يعقوبي في إحدى كتبه قائلاً: (وبعد يوم أو أكثر ارسل إلي ساحة السيد الصدر الثاني سيارة من تلك التي غنمها الثوار من المؤسسات الحكومية وفيها ولده السيد مؤمل والاخ زيد البغدادي يدعوني للاجتماع به فذهبت فوراً والتقيت به في داره وقال ان الذي دعاني إلى هذا اللقاء امران) الشيخ محمد يعقوبي، الشهيد الصدر الثاني كما أعرفه، مؤسسة بقية الله لنشر العلوم الإسلامية، النجف الأشرف، ١٤٢٤هـ: ٨٩-٩٠)

أحدهما: ضرورة تعيين قائد مدني أو على الأقل سياسي للثورة ولا يمكن ان تبقى الامور بلا قرار سياسي بعد استقرار الوضع العسكري ولا يمكن ان نصبر حتى يأتي قائد للثورة من الخارج.

ثانيهما: ضرورة الاتصال بإيران وطلب النجدة والسلاح وحول الامر الاول فقد رشح الاخ الاستاذ محمد عبد الساعدي، لذلك المنصب ولكنه اعتذر من قبول ذلك وكان السيد متوقفاً لذلك فأمرني بتولي المنصب في حال رفض الاستاذ محمد ذلك، فأبلغت السيد بالخبر وقلت له ان الخطوة الاولى هي تعرف العناصر الرئيسية في الانتفاضة ودراسة ان كان بالإمكان التأثير فيهم بهذا الاتجاه وذهبت إلى الصحن الشريف واطلعت على

لانتفاضة وتجمع قيادات الانتفاضة فيه والتحق ضباط وعسكريون كثيرون من أهل النجف وأبي صخير والمشخاب والمناطق الأخرى بإدارة شؤون الانتفاضة واستلموا بعض الأسلحة وبادر أهل أبي صخير والشامية وكربلاء وغيرها من المدن المجاورة إلى تقديم العون والدعم لانتفاضة النجف وتولت إدارة الانتفاضة قيادة مركزية فيها من عدد من الضباط في الخدمة ومتقاعدين من أهل النجف، وشارك العديد من رجال الدين في هذه الانتفاضة وكان أبرزهم آية الله السيد محمد محمد صادق الصدر حيث تولى قيادة المنتفضين في المدينة بعد أن جاء إلى مرقد الامام علي (عليه السلام) وصعد على سطح الكشوانية المواجهة لباب القبلة والناس تجتمع في الصحن وهم يقابلونه بالهتافات والقي كلمة مختصرة حث فيها على نصرة الثورة الإسلامية ودعمها والمشاركة فيها) المحور: دراسات وأبحاث في التاريخ والتراث واللغات، رابط الموقع: <http://www.ahewar.org/debat/show.art.as-p?aid=319171&nm=1>.

أيد السيد الصدر الثاني الثورة ودعى إلى نصرة الثوار، وحافظ على صلاة الجماعة و كان يدعو في كل صلاة المصلين إلى مساعدة الثوار بالسلاح والمال والانفس، ثم بعد ذلك اصدر السيد السبزواري بياناً حماسياً، اما السيد الخوئي فقد كان متحفظاً في البداية يدعو إلى الحفاظ على النظام الاجتماعي العام وصيانة ممتلكات الشعب وعدم ارتكاب مخالفات للشرع المقدس ونشرت البيانات جميعاً في

المسجد حتى سمعت هتافات تردد: (لا اله إلا الله.. صدام عدو الله)، الأمر الذي أدى إلى اشتباكات بين الشعب والقوات الأمنية، وكانت حصيلة المواجهة خمسة عشر قتيلاً، وهكذا اشتعلت الانتفاضة، وسيطر الثوار على المدينة، واستولوا على كميات كبيرة من الأسلحة والذخائر (عبد الرضا عوض الانتفاضة الشعبانية في الحلة، مصدر سابق، ص ٣٦)، وفي الثامن عشر من شهر شعبان، بعد وجود بعض التحركات والاشتباكات المتفرقة منذ السادس عشر من شعبان، استمرت الحركة الشعبية في كربلاء ثلاثة أيام وفي اليوم الثالث سيطر الناس على المدينة. في الثامن عشر من شعبان، أي يومان بعد بداية الانتفاضة في النجف، أصدر السيد الخوئي بياناً أكد فيه ضرورة الالتزام بالأحكام الشرعية، وعدم المساس بأموال الشعب وبيت المال، ودفن الجثث التي بقيت في الشوارع، وعدم التمثيل بها، إضافة إلى بعض المواد والأحكام الأخرى (سلمان هادي آل طعمة، الانتفاضة الشعبانية في كربلاء، قم، مكتبة تاريخ الإسلام و إيران التخصصية، ١٤٣٣ هـ.. ١٩٠-٢٠).

وبعد يومين أصدر السيد الخوئي بياناً آخرًا وعيّن (٩ أشخاص) من علماء الدين لمعالجة المشاكل، وهؤلاء التسعة هم: (السيد محمد رضا الموسوي الخلخالي والسيد جعفر بحر العلوم والسيد عز الدين بحر العلوم والسيد محمد السبزواري ابن آية الله السبزواري أحد الناشطين في الانتفاضة والشيخ محمد رضا شبيب الساعدي والسيد

الوضع عن كذب فوجدت ان فرصة السيد في ممارسة دور قيادي بعيدة فقد كان الاتجاه العام نحو السيد الخوئي ولا يمكن تجاوزه وتحييده، واصبح القرار فعلاً بيد مكتب السيد الخوئي، واخبرت السيد الصدر الثاني بذلك وقلت له باختصار ان دور العلماء يتسم بالحذر الشديد بانتظار انجلاء الموقف، قال ومن الذي يجلي الموقف؟!، ليس العلماء هم الذين يقومون بتسيير الامور وقيادتها نحو وجهتها الصحيحة وليس دورهم التفرج والخوف على انفسهم من الانتقام في حال فشلت الانتفاضة.

اشتعلت الشرارة الثورية في كربلاء حينما زار السيد الخوئي عصر الخميس الموافق ٢٨ من شهر شباط ١٩٩١ المدينة في مناسبة دينية الا وهي الخامس عشر من شهر شعبان (ولادة الامام المهدي عليه السلام) وكان الاف العراقيين يؤدون الزيارة وما أن رؤو موكبه وسط المدينة حتى دوت اصواتهم هاتفه بالصلوات، وسمعت شعارات منددة بالنظام اضطرت اجهزة السلطة على اطلاق النار على المتظاهرين، واغلقت ابواب المرقدين، وخشي السيد الخوئي ان تتفاقم الامور وتتطور الى مالا تحمد عقباه، فأمر ولده بالاستداره والعودة الى النجف الاشرف، وانتشرت اخبار اطلاق نظام البعث القبور الرصاص اثناء زيارة السيد الخوئي فبدأت الانتفاضة، (حسن الأمين، مستدركات أعيان الشيعة، دار التعارف، بيروت، مجلد ٨، ١٩٩٨ ص، ١٢) وصادف ذلك تحرك شعبي حصل في نهاية موكب جنائزي لأحد ضحايا حرب الكويت، فما أن غادر المشيعون

ويتابع «بعد هذه التطورات تقدمت القوات نحو المرقدين المقدسين، فالتحم معها الثوار الذين تمكنوا من انزال افدح الخسائر بالضباط والجنود الصداميين، وعلى اثره قامت القوات الصدامية بأنزال جوي حيث هبط المئات من افراد القوات عن طريق الحبال إلى داخل المرقدين المقدسين مما ادى إلى اشتباكات عنيفة جدا وبالسلاح الابيض بين الطرفين اذ تكبد نظام البعث خسائر كبيرة اذ بقيت المدينة تقاومه لمدة جاوزت الاسبوعان اذ استبسل فيها أهل المدينة في الدفاع عنها وأعطى الطرفان خسائر كبيرة بالأرواح» (عبد الهادي البابي قصة الانتفاضة الشعبانية المباركة في كربلاء المقدسة، اعداد: حسين حامد الموسوي، نشر بتاريخ ٤/٣/٢٠٢٠م، الموقع الرسمي للعتبة الحسينية المقدسة، رابط المقال: <https://imam-hussain.org/news/28364>).

بعد قمع الانتفاضة، وتحديدا في ١٩ آذار المقارن ١ رمضان تم اعتقال السيد الخوئي واقتيد إلى بغداد، وبعد عدة من أيام ظهر السيد الخوئي قسرا أمام كاميرات التلفاز حيث أجبره على اللقاء بصدام حسين (محمد حسن جواد، الانتفاضة الشعبانية المباركة في ١٩٩١، في موقع مؤسسة النور، نشر بتاريخ ١١/١٢/٢٠٠٧م، رابط الموقع: <http://www.alnoor.se/article.asp?id=14987>). وبعدها أعدم كل من السيد محمد رضا الخلخالي، والسيد جعفر بحر العلوم والسيد عز الدين بحر العلوم حيث كانوا ممثلي السيد الخوئي، وهاجر من العراق كل من السيد محمد السبزواري والشيخ محمد رضا شبيب الساعدي والسيد

محمد صالح السيد عبد الرسول الخرسان ومحمد تقي الخوئي ابن آية الله الخوئي والسيد محمد رضا الخرسان والسيد محيي الدين الغريفي. وبعد إصدار هذا البيان، ذهب كثير من هؤلاء إلى المدن المختلفة لمعالجة المشاكل (صفاء الدين تبرائيان، انتفاضة شعبانية، طهران، مركز اسناد انقلاب اسلامي، ١٣٩١ ش: ٢٤٧). ومن جانبه أعلن آية الله السيد عبد الأعلى السبزواري أحد كبار علماء النجف دعمه للانتفاضة من خلال بيان أصدره بهذا الشأن (المصدر السابق: ٢٨٠-١٨١)، ومن جهة أخرى أصدر السيد الخامني بيانا، وأعلن الحداد في إيران، وذلك بسبب المجازر التي حدثت بشأن الشعب العراقي إضافة لهتك حرمة الأماكن المقدسة (جاسم محمد اليساري، «دور السيد عبد الأعلى الموسوي السبزواري في الحياة العلمية والسياسية»، في مجلة جامعة كربلاء، المجلد ١٢، العدد ٤، ٢٠١٤م).

وتعرض السيد علي الحسيني السيستاني للأعتقال في آذار ١٩٩١ وتعرض للتعذيب النفسي والجسدي (صلاح عبد الرزاق، السيد السيستاني ودورة السياسي في العراق، دار المحجة البيضاء، بيروت، ٢٠١٩، ص ٦)، من جانبه يقول المؤرخ والكاتب سعيد رشيد زميزم «بعد ان احتدمت المواجهات بين الثوار الكربلايين، والقوات الصدامية، وفي هذه الاثناء قامت العشرات من الطائرات بقصف مواقع الثوار الذين كانوا منتشرين فوق اسطح المنازل والبنيات التي كانت قريبة من المرقدين المقدسين، الامر الذي ادى إلى استشهاد المئات منهم».

كانت عوامل اجهاض الانتفاضة متوافرة دولياً مع وجود قوات التحالف القريبة من الحدود العراقية التي سهلت للنظام استخدام مروحياته واسلحته الاخرى التي حرمته دولياً من استخدامها وضدها وسمحت له باستخدامها ضد الشعب العراقي المنتفض الذي رفع الشعار الاسلامي وكان عنواناً لانتفاضته وهو ما يعني ذهاب كل ما عملت له طوال السنين الماضية ولهذا كان بقاء صدام ضرورة لها فهو الغطاء المانع لأي توجه مغاير لما خططت له منذ منتصف القرن الماضي (عبد الامير الهماشي، الانتفاضة الشعبانية بداية لسقوط الطاغية، جريدة الصباح، مصدر سابق).

وبادرت الحكومة الأمريكية بتدمير أسلحة العراق ذات الدمار الشامل، والتي صرف عليها صدام حسين مئات المليارات الدولارات من ثروات الشعب، وشدد الأمريكيون بالتعاون مع دول التحالف الحصار على شعب العراق، دون صد، ليقرر الرئيس الأمريكي (جورج بوش - الابن) في نهاية المطاف، إكمال المهمة التي بدأها أبوه عام ١٩٩١م، والتخلص بشكل نهائي من نظام صدام حسين، بشن الحرب على العراق وإسقاط النظام في التاسع من نيسان ٢٠٠٣م، وما جرته تلك الحرب على العراق وشعبه من ويلات ومآسي، وخراب ودمار وصراع طائفي وحرب أهلية حصدت وأرواح ما يزيد على ٨٦٧ ألف مواطن حسبما أوردته الإحصاءات، وتهديم البنية الاجتماعية، مما لا يمكن معالجته وإصلاحه قبل عدة عقود) حامد الحمداني، صدام والفتح الأمريكي،

محمد صالح الخرسان) صفاء الدين تبرائين، انتفاضة شعبانية، مصدر سابق: ٢٧٩-٢٨٠. (حاول نظام صدام اتهام إيران بدعم الانتفاضة، والتهويل من التدخل الإيراني في جنوب العراق ودعم المنتفضين بالمال والسلاح والإعلام والرجال، وهناك من تحدثوا، وهم قلة، عن تخطيط مسبق وتدخل أجنبي مباشر في الانتفاضة، اذ أكد الفريق الركن وفيق السامرائي، الذي كان رئيساً لدائرة الاستخبارات العسكرية العراقية حتى العام ١٩٩٤م، في كتابه حطام البوابة الشرقية): إن الانتفاضة الشعبانية كانت في الواقع انتفاضة مدبرة ومسبقة التخطيط، وأنه جرى تنظيمها والإعداد لها قبل فترة من اندلاعها (هادي حسن عليوي، الانتفاضة الشعبانية العام ١٩٩١م، مصدر سابق)

٣. قمع الانتفاضة:

كاد نظام صدام حسين يتهاوى لولا وقوف الولايات المتحدة إلى جانبه، ضد الشعب، بعد أن وجدت الإدارة الأمريكية أن السيد محمد باقر الحكيم، زعيم منظمة بدر المدعوم من حكام طهران قد سيطر على الانتفاضة، وتيقنوا أن العراق سوف يقع فريسة بيد دولة ايران، حيث فتحوا الطريق لقوات صدام المحاصرة جنوب الناصرية لعبور دباباتها ومدفعتها وصواريخها، وطائراتها لمحاصرة المدن العراقية وضربها وإغراقها بالدم، وهكذا تمّ للأمريكان وحكومة العراق آنذاك سحق الانتفاضة التي ذهب ضحيتها مئات الألوف من أبناء الشعب.

١٩٩١م الشعبانية ضد نظام صدام حسين، وذكرت صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية: إن الاعتذار كان خطوة غير عادية للغاية من دبلوماسي رفيع المستوى، عندما قدم السفير جيفري الاعتذار مؤخراً للسلطة وزعماء العشائر العراقية في جنوب العراق من موقف إدارة بوش الأب خلال الانتفاضة، وأشارت الصحيفة إلى إن موقف بوش الأب كان شديد القسوة بالنسبة للعراقيين عندما شجّع علناً الثورة ضد نظام صدام، ثم أمر القوات الأمريكية بالوقوف جانباً، حين قمعت من قبل طائرات صدام حسين، وفرق الإعدام في حمام الدم الذي حصده عشرات الآلاف من الأرواح والاعتقالات العشوائية أذغصت سجون النظام المقبور بآلاف السجناء الأبرياء بل نفذ النظام حكم الأعدام بأغلبهم من دون محاكمات حقيقية (هادي حسين عليوي، الانتفاضة الشعبانية العام ١٩٩١م، مصدر سابق).

٤. إعلان شيعة العراق

نتيجة لكل مما سبق جاءت فكرة (إعلان شيعة العراق) الذي عد حصيلة نقاشات ومداولات استمرت أكثر من عامين، باشتراك أبرز الشخصيات الشيعية العراقية في المهجر من علماء دين وأكاديميين وباحثين ومفكرين وسياسيين وعسكريين ورجال قبائل، حيث كان الاهتمام بمستقبل العراق ووحدته الوطنية وضرورة ترسيم مستقبله بشكل صحيح هو القاعدة المشتركة التي التقوا عليها. فكان هذا الإعلان حصيلة تلك الجهود وخلاصة الآراء التي طرحت في سلسلة الاجتماعات المذكورة.

إن هذا الإعلان كان يسعى لمعالجة سياسة التمييز

غزو الكويت وحرب الخليج الثانية، القاهرة، دار المحروسة للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠١١م: ٣٠٠).

ويؤكد بعض ان «عدم استمرار ونجاح الانتفاضة الشعبانية يمكن أن يكون لعدة أسباب: فالانتفاضة كانت عشوائية شعبية بغياب القائد الذي يقود المجموعات على الرغم من وجود قيادات لمجموعات صغيرة في مناطقها، وأسباب أخرى مهمة وهي إضفاء صبغة طائفية عليها عبر تسريب صور لمراجع شيعية من قبل جهاز المخابرات التابع لصدام وعدم وجود الاتصال وشبه انعدام للإعلام الحر الذي ينقل الحقائق، فضلاً عن عدم دعم القوات الدولية التي حررت الكويت للشوار» (في ذكرها الـ ٢٧: الانتفاضة الشعبانية.. خذلها الدعم الدولي ولم ينصفها الإعلام فسحقها صدام، مصدر سبق ذكره) وذكرت بعض المصادر أن منظمة مجاهدي خلق كان لها تعاون مع الحكومة العراقية لقمع الانتفاضة الشعبانية. فتشير الوثائق إلى دورهم في قمع أهل البصرة وقتل الكثير منهم ودفنهم في المقابر الجماعية، إضافة إلى قمع الشعب الكردي شمالي العراق) فرقه مجاهدي خلق في مرآة التاريخ، تحالف زمره مجاهدي خلق مع صدام» في موقع جمعية النجاة، نشر بتاريخ ٨/١٠/٢٠١٦م، رابط الموقع: <https://www.nejatngo.org/ar/posts/3401>.

اعتذر السفير الأميركي في بغداد جيمس جيفري باسم الحكومة الأمريكية للشعب العراقي في كانون الأول العام ٢٠١١م، عن عدم دعم حكومة بلاده لانتفاضة العام

المبحث الثالث

توثيق انتفاضة الشعبانية ١٩٩١ م، في موقع الحوار المتمدن

أولاً: موقع الحوار المتمدن

الحوار المتمدن مؤسسة مجتمع مدني تطوعية غير حكومية وغير نفعية وغير ربحية تعنى بقضايا الثقافة والإعلام، ونشر الوعي السياسي والاجتماعي والثقافي الإنساني والتقدمي الحديث وتتكون من مجموعة من مواقع إلكترونية بالعربية والإنكليزية تابعة لمؤسسة الحوار المتمدن ويكتب فيها عدد كبير من المفكرين والمفكرات العرب بهدف نشر الثقافة اليسارية و العلمانية والديمقراطية في العالم العربي. الموقع الرئيس اسمه الحوار المتمدن وهو أول صحيفة يسارية-علمانية إلكترونية يومية في العالم العربي. فاز الحوار المتمدن بجائزة ابن رشد حر للفكر الحر في سنة ٢٠١٠ باعتباره أفضل موقع عربي واكثرها تأثيراً موقع الحوار المتمدن، موقع ويكيبيديا (الموسوعة الحرة)، رابط الموضوع: https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%88%D8%A7%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A9%D9%85%D8%AF%D9%86.

أما مؤسسة الحوار المتمدن وعلى الموقع الرئيس لها، فقد اكتفت بتعريف بسيط للموقع بـكلمات

الطائفي في العراق، وهذا الموضوع هو من الحساسية بحيث يستدعي تعاملًا دقيقًا ونظرة موضوعية متجردة، ورؤية علمية واقعية، لأن الهدف منه هو بناء عراق جديد يعيش الجميع فيه بحرية ومساواة، ويتمتع الشيعة فيه، وهم غالبية الشعب العراقي، بحقوقهم المدنية الدستورية التي تم مصادرتها عن تعمد مقصود من قبل السلطات الحاكمة منذ تشكيل الدولة العراقية الحديثة.

طرح هذا الإعلان نظرة الشيعة لمستقبل العراق، والتغيرات الأساسية التي يجب اعتمادها من أجل تحقيق العدل والمساواة، وهو يرى أن العراق من أجل أن يعيش مستقبله الذي يتطلع له شعبه، فإنه لا بد من اعتماد الأسس التالية:

١. الديمقراطية.

٢. اللامركزية.

٣. إلغاء سياسة التمييز الطائفي.

وركز الاعلان على العمل على إزالة الظروف التي أوجدت الديكتاتورية في الواقع العراقي. القضاء على الطائفية وعواملها ومسبباتها قضاء نهائيا هو الضمان في منع عودة العراق إلى الاستبداد والديكتاتورية) إعلان شيعة العراق، موقع الجزيرة الإلكتروني، نشر بتاريخ ٣/١٠/٢٠٠٤، رابط الموقع: <https://www.aljazeera.net/2004/10/03/%D8%A5%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%86-%D8%B4%D9%8A%D8%B9%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A7%D9%82-2>.

ونسرين وباسل مهدي وجليل شهباز وعلي عبد الواحد محمد وجمال موسى وأراز عقراوي وسوزان امين وحمة لولة ومكارم إبراهيم وضياء حميو.

أما اهداف الموقع فهي: نشر وترويج الفكر اليساري والعلماني والديمقراطي، وإشاعة ثقافة احترام الرأي والرأي الآخر، وكذلك تنشيط الحوارات بين القراء والكتاب من النساء والرجال وضمان تنشيط النقاشات الفكرية والثقافية والسياسية والاجتماعية والبيئية، بهدف الوصول إلى أرضية إنسانية عادلة صالحة لبناء مجتمع مدني ديمقراطي علماني حديث يضمن المساواة والعدالة الاجتماعية، ويُحترم فيه حق الإنسان في الحياة والعمل والعيش الكريم وحرية التنظيم والتعبير والتظاهر والإضراب، وحرية المعتقد والانتماء... الخ، فضلاً عن تنشيط الحوار السياسي والثقافي والفكري بين الأطراف المختلفة، لتحقيق الأهداف التي وضعتها مؤسسة الحوار المتمدّن عند انطلاقتها الأولى، وبسبب مواقفه الجريئة ودفاعه عن حرية الرأي والتعبير وحقوق الأقليات والمرأة وحقوق الانسان حجب في الكثير من الدول العربي) حجب الحوار المتمدّن في السعودية يكشف عن خواء الوعود بالإصلاح- لمنظمة العربية للدفاع عن حرية الصحافة والتعبير نسخة محفوظة ٢٠١٨/٣/٤ م). ركز الموقع على ضرورة الحوار الفاعل والتأثير المتبادل بين الأحزاب والمنظمات والشخصيات اليسارية والديمقراطية. وكان داعياً لا يكل ومروجاً مستمراً للتعاون والتنسيق والعمل المشترك في ما بينها في العالم

وهي، (يسارية، علمانية، ديمقراطية) وتابعت: «من أجل مجتمع مدني علماني ديمقراطي حديث يضمن الحرية والعدالة الاجتماعية للجميع» الموقع الرسمي الإلكتروني لموقع الحوار المتمدّن، الصفحة الرئيسية، رابط الموقع: <http://www.ahewar.org/debat/nr.asp>، وذكر فوز الحوار المتمدّن بجائزة ابن رشد حر للفكر الحر في سنة ٢٠١٠م، باعتباره أفضل موقع عربي واكثرها تأثير) أحمد حسو، مؤسسة ابن رشد تمنح جائزتها لموقع «الحوار المتمدّن»، موقع DW الألماني، رابط الخبر: <https://www.dw.com/ar/%D9%85%D8%A4%D8%B3%D8%B3%D8%A9%D8%A7%D8%A8%D9%86-%D8%B1%D8%B4%D8%AF%D8%AA%D9%85%D9%86%D8%AD-%D8%AC%D8%A7%D8%A6%D8%B2%D8%AA%D9%87%D8%7%D9%84%D9%85%D9%88%D9%82%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%88%D8%A7%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D9%85%D8%AF%D9%86/a-6103044>

اسست مؤسسة الحوار المتمدّن في ٩/١٢/٢٠٠١م، السياسي والإعلامي رزكار عقراوي على وفق مفهوم اليسار الإلكتروني وبعدها انضم اليه عدد كبير من اليساريين ومن ابرزهم: بيان صالح وشاكر الناصري وفواز إبراهيم وكريم الزكي وحמיד كشكولي وبيان بدل وكمال محمد وعلي سلام وزكي رضا وجمال احمد

١. لا يستند إلى نظرية أو منهج فكري محدد بل إلى التطور المعرفي والعلمي والحقوقى العقلاني للفكر اليساري والإنساني ومواثيق حقوق الإنسان العالمية، وقادر على الاستفادة والاستخدام الفاعل للتطور التكنولوجي والعلمي في عمله السياسي والتنظيمي والإعلامي والثقافي.
٢. يطرح سياسات عقلانية-علمية واقعية وينطلق من قدراته وقدرات الفئات التي يدافع عنها ودرجة تطور المجتمعات في تحديد مهماته العملية والمرحلية بالاستناد إلى العلوم الحديثة من أجل تحقيق المساواة الكاملة والحرية والعدالة الاجتماعية.
٣. يتوجه على نحو رئيس نحو الطاقات الشابة المتعطشة للتحديث والتغيير والعدالة والمساواة، ويطرح- كوتا- شبابية في مؤسساته المختلفة وخاصة القيادية.
٤. يؤكد أن الإنسان وحقوقه والمساواة الكاملة هي الأساس.
٥. يؤمن بالمساواة الكاملة للمرأة والتميز الإيجابي، بتكريس حصة (كوتا) تصاعدية في مؤسساته حين تحقيق المساواة الفعلية والتامة.
٦. يؤمن بتعدد المنابر والاجتهادات والكتل الفكرية والتنظيمية المختلفة داخل الحزب الواحد، ويركز على التفاعل المتبادل مع الجماهير ودعوتهم للمشاركة في إقرار سياساته والحوار عليها.
٧. تداولية وديمقراطية وجماعية القيادة ويعدها بنداً العربي. في الوقت ذاته اختلف نوعاً ما عن آليات عمل اليسار التقليدي في طرق التنظيم والترويج والتعبير، ومضمون الخطاب الفكري والسياسي، حيث استخدم وابتكر مفاهيم جديدة، واستخلص الدروس من نكسات اليسار وأخطائه، واستند في عمله إلى التقدم التقني والإلكتروني، والانفتاح الكامل واحترام الرأي الآخر داخليا وخارجيا، ومخاطبة كل المجتمع وليس نخب محدودة فيه وإشراكها في التعبير عن همومها والحوار معها. هذا وتعد مؤسسة الحوار المتمدن ومواقعها كانت احد أول وأكبر أشكال النضال لليسار الإلكتروني المنظم في العالم العربي الذي طرح شكلا جديدا باستخدام الامثل لتقنية المعلومات واليسار المتعدد المنابر والانفتاح واحترام الرأي والرأي الآخر مع التركيز وإبراز خط اليسار في جميع مفاصل عمله، وقد كتب الكثير من الكتاب والكاتبات عن اليسار الإلكتروني ومفاهيمه وكيف طبق في الحوار المتمدن في موقعه في الفيسبوك وفي الهيئات الإعلامية الأخرى. أما أهم الأسس التي يستند إليها موقع الحوار المتمدن الإلكتروني هي كالتالي) عمر زغاري - اليسار الإلكتروني نسخة محفوظة ٤/٤/٢٠١٩م، دانا جلال، الامبريالية نمر ألكتروني، فهل هناك حاجة لأمية اليسار الإلكتروني نسخة محفوظة ٤/٤/٢٠١٩م، وليد يوسف عطو، اليسار الإلكتروني الجديد: قلق الحاضر وآفاق المستقبل نسخة محفوظة ٤/٤/٢٠١٩م):

رئيسياً في أنظمتها الداخلية.

٨. الشفافية الكاملة في أنشطته الداخلية والخارجية. وتلتزم مؤسساته وقيادته وأعضائه بالشفافية المالية الكاملة على المستويين الحزبي والشخصي.

٩. يرفض التعصب التنظيمي والمؤسسي والنخبوي، ويعمل وينسق مع القوى اليسارية والعلمانية والديمقراطية الأخرى على وفق نقاط الالتقاء المشتركة ويمارس الحوار الحضاري البناء في الاختلافات الموجودة.

١٠. ينمي قدرات أعضائه وقياداته في استيعاب التطور التكنولوجي والتقني، واستخدامها في المجالات المختلفة، مما سيؤدي الى تطوير العمل كمّاً ونوعاً.

هذا وهناك الكثير من المحاور الأسس التي يحرص الحوار المتمدن على ان يبرزها في الموقع ومنها، الدفاع عن حقوق الإنسان فالحوار المتمدن احد ابرز المؤسسات الإعلامية المدافعة عن المساواة والمجتمع المدني الديمقراطي وعن حقوق الإنسان وحقوق القوميات وضد الحرب ومناهضة التعذيب الجسدي والنفسي وضد عقوبة الإعدام، فاضحا الحكومات الاستبدادية وقوى التعصب القومي والديني والمذهبي والجنسي، رافضاً أي نوع من أنواع التعامل مع المؤسسات الثقافية والإعلامية التابعة لها) مركز مساواة المرأة، نشر بتاريخ ٤/٤/٢٠١٩م(. وشكلت حقوق المرأة محوراً أساسياً من محاور عمل ونقاش ونضال الحوار المتمدن. إذ يرى ان المطالبة بالمساواة

الكاملة للمرأة في المرحلة الحالية غير كاف ولا بد من طلب المزيد وهو - الامتياز الإيجابي - لصالح المرأة على حساب الرجل!، هذا - الامتياز الإيجابي - مع - كوتا - تصاعدية تساعد في تسريع عملية المساواة وتعزيز دور المرأة وإشراكها في نشاطات المجتمع المختلفة وتذليل العقبات التي تعيق ذلك. الحوار المتمدن أعطى قضية حقوق المرأة ومساواتها دوراً محورياً وأساسياً في جميع نشاطاته وأسس مركز مساواة المرأة في عام ٢٠٠٤ ليتخصص في هذا المجال) الحوار المتمدن، محور حقوق المرأة ومساواتها الكاملة في كافة المجالات، نشر بتاريخ ٤/٤/٢٠١٩م(. احتلت (العلمانية والديمقراطية)، مكاناً مهماً في عمل الحوار المتمدن، إذ أتاح فرصة ثمينة لطرح الآراء العلمانية والديمقراطية كافة بحرية وتناقش بموضوعية. ولم يقتصر النشر على اتجاه يساري معين يعتمد العلمانية والديمقراطية التي تبلورت بوصفها لدى قوى اليسار حسب، بل توسع ليشمل الآراء المختلفة بشأنها، سواء أكان ذلك حول الديمقراطية او حقوق الانسان، و وجد المتدين المتفتح المؤيد والمتقد لها فرصة ممارسة الحوار والنقاش على صفحات مواقعه.

يركز الحوار المتمدن على التفاعل والنقاش الواسع على مختلف الاتجاهات الفكرية وإعطائه مجالاً كبيراً في النشر، إذ اسهم في تنشيط الحوار وتعزيز ثقافة الاختلاف واحترام الرأي والرأي الآخر، وكان ذلك احد المميزات الجديدة والجيدة ليسارية الحوار المتمدن والتي أعطت

العديد من الكتاب الذين تولوا مسؤولية توثيق هذا الحدث المهم الذي شكل منعطفاً في تاريخ العراق السياسي والاجتماعي من خلال مقالاتهم التي تم نشرها خلال السنوات الماضية، ومن محاور عديدة منها:

أولها: فيما يتعلق بالانتفاضة الشعبانية عام ١٩٩١م، وهي كالتالي:

١. ربط أحداث الانتفاضة بإجتياح الكويت وانتكاسة الجيش العراقي بسبب سياسة نظام صدام حسين المقبور غير المدروسة مما أدى إلى تعريض الجيش والشعب إلى ازمات سياسية واقتصادية متعاقبة استمرت حتى عام ٢٠٠٣م وتسبب باحتلال العراق من قبل أميركا وقوات التحالف.

عدّ احتلال العراق عام ٢٠٠٣ هو حصيلة لانتفاضة عام ١٩٩١، ولاسيما بعد اعلان وثيقة شيعة العراق عام ٢٠٠٢، وعدها منطلقاً للسياسات التي سيتم انتهاجها في حال اسقاط النظام في العراق (إعلان شيعة العراق، موقع الجزيرة الإلكتروني،

نشر بتاريخ ٣/١٠/٢٠٠٤م، رابط الموقع: <https://www.aljazeera.net/2004/10/03/%D8%A5%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%86-%D8%B4%D9%8A%D8%B9%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A7%D9%82-2>.

٢. تأكيد على أهمية دور المرجعية في قيام الانتفاضة الشعبانية أمثال السيد الخوئي، والسيد الشهيد محمد

مثلاً إيجابياً لليسار والإعلام الإلكتروني المتفتح. ومن خلال قسم الحوارات المفتوحة عمل من أجل تنشيط الحوارات الفكرية والثقافية والسياسية بين المثات من الكتاب والكاتبات والشخصيات السياسية والاجتماعية والثقافية الأخرى من جهة، وبين قراء وقارئات الإنترنت من جهة أخرى، من أجل تعزيز التفاعل الإيجابي والحوار اليساري والعلماني والديمقراطي والديني الموضوعي والحضاري البناء للحوار حول المواضيع الحساسة والمهمة المتعلقة بالتطوير والتحديث وترسيخ ثقافة حقوق الإنسان وحقوق المرأة والعدالة الاجتماعية والسلام. هذا وتنضوي تحت مؤسسة الحوار المتمدن مجموعة من المراكز التخصصية: (مركز مساواة المرأة ومركز دراسات وأبحاث الماركسية واليسار ومركز الدراسات والأبحاث العلمية في العالم العربي، مركز أبحاث ودراسات الحركة العمالية والنقابية في العالم العربي ومركز حق الحياة لمناهضة عقوبة الإعدام، حملات التمدن، مروج التمدن).

ثانياً: موضوعات الانتفاضة الشعبانية في موقع

الحوار المتمدن

أصبح موقع الحوار المتمدن خلال السنوات المنصرمة منبراً إنسانياً عاماً مفتوحاً للجميع لاسيما للتيارات اليسارية والعلمانية والديمقراطية كافة، بل حتى للاتجاهات الدينية المتنوعة، قد برزت العديد من الموضوعات التي تناولت انتفاضة ١٩٩١م، ووبرز

محمد صادق الصدر الذي كان يؤكد منذ انطلاق شرارة الانتفاضة ضرورة تعيين قائد مدني أو على الأقل سياسي للثورة ولا يمكن ان تبقى الامور بلا قرار سياسي بعد استقرار الوضع العسكري ولا يمكن ان نصبر حتى يأتي قائد للثورة من الخارج.

٣. ركزت المقالات على ذكر المصاعب الجمة التي لحقت برجال المرجعية نتيجة مشاركتهم في قيادة الانتفاضة، مما عرضهم للاغتيال والاعتقال كالسيد علي السيستاني دام ظله والهجرة خارج العراق، ومنها اغتيال السيد الشهيد محمد محمد صادق الصدر، واعداد كل من السيد محمد رضا الخلخالي، والسيد جعفر بحر العلوم والسيد عز الدين بحر العلوم حيث كانوا ممثلي السيد الخوئي، وهجرة كل من السيد محمد السبزواري والشيخ محمد رضا شبيب الساعدي والسيد محمد صالح الخرسان.

٤. أطلق على انتفاضة عام ١٩٩١م عدة من تسميات كان أبرزها: ما أطلقه الكتاب - ولاسيما الشيوعيين - تسمية الانتفاضة الشعبية أو الإدارية نسبة إلى شهر اذار الذي اندلعت فيه ضمن التقويم الميلادي. وهناك من رأى ان يكون اسمها الانتفاضة الشعبية، لأنها أكثر تعبيراً عن الواقع الذي حصل آنذاك وأكثر حيادية من حيث الاطلاق العام. وأطلق عليها الأكراد الثورة الوطنية، اما النظام البعثي الحاكم فقد أطلق عليها في البدء تسمية (الغوغاء)، ومن ثم غيرها إلى تسمية اخرى وهي (صفحة الغدر والخيانة). وتعتمد إلى

تشويها والنيل منها إعلامياً واجتماعياً ونفسياً.

٥. كان هناك عدة من اسباب لعدم استمرار الانتفاضة، لأنها كانت عشوائية شعبية بغياب القائد الذي يقود المجموعات، وأسباب أخرى مهمة وهي إضفاء صبغة طائفية عليها عبر تسريب صور لمراجع شيعية من قبل جهاز المخابرات التابع لصدام، فضلاً عن عدم دعم القوات الدولية التي حررت الكويت للثوار « وذكّرت بعض المصادر أن منظمة مجاهدي خلق كان لها تعاون مع الحكومة العراقية لقمع الانتفاضة الشعبانية. فضلاً عن ان إعلام السلطة آنذاك ربط أحداث الانتفاضة بإيران وروج ان لها يداً في التخطيط والتنفيذ في أحداثها لتهميش دور المرجعية والمتفضين.

الثاني: موقع الحوار المتمدن واهم الكتاب في الموقع، ونشير هنا إلى كيفية تناول موضوعات الانتفاضة فضلاً عن أبرز النقاط التي ركزت عليها المقالات المنشورة في الموقع، وهي:

١. توزعت المقالات في موقع الحوار المتمدن تحت محاور عديدة وهي: (الثورات والانتفاضات الجماهيرية ودراسات وأبحاث في التاريخ والتراث واللغات ومواضيع وأبحاث سياسية والسياسة والعلاقات الدولية).

٢. اختفاء الكتابات وتوقفها عند العام ٢٠١٨، في موقع الحوار المتمدن حيث لم تجد الباحثة اي مقال يذكر

في كربلاء المقدسة، ونبيل عبد الأمير الربيعي الذي اصدر كتابه الانتفاضة الشعبانية/ آذار ١٩٩١م (في الديوانية) نبيل عبد الأمير الربيعي، الانتفاضة الشعبانية/ آذار ١٩٩١م في الديوانية، مصدر سابق (، وتم الإشارة ضمناً في المقالات إلى بعض ما تم تأليفه من كتب عن الانتفاضة مثل كتاب الشيخ محمد اليعقوبي، الشهيد الصدر الثاني كما أعرفه.

٨. لاحظ الباحثان ان الكتابة عن الانتفاضة الشعبانية ومن خلال اطلاعها على المقالات ان بعضها جاء مستنسخاً ومكرراً ولم يتم تجديد الاساليب في الكتابة عن هذه الانتفاضة التي شكلت منعطفا في تاريخ العراق السياسي والاجتماعي.

٩. ان معظم كتاب المقال هم ممن عايشوا ايام الانتفاضة الشعبانية، مثل الكاتب غسان الكاتب و عبد الهادي البابي ونبيل عبد الامير مما اسهم في توثيقها على نحو سليم مع تأكيد نشرها في كتب عكست معاناة الثوار في محافظاتهم.

أكد بعض الكتاب ان السياسيين سواء على المستوى المدني أو الديني قد اساءوا إلى نهج المرجعية ورجال الانتفاضة بعد عام ٢٠٠٣م، مشبهين الامر مثل سقوط ورقة التوت عنهم كما جاء في وصف الكاتب اسماعيل جاسم في احدى مقالاته عن الانتفاضة ومقارنتهم بين واقع الامس واليوم) اسماعيل جاسم، سقطت اوراق توت المتاجرين بالإمام الحسين، الحوار المتمدن-العدد: ٥٩٩٩ - ٢٠/٩/٢٠١٨م، المحور: مواضيع وأبحاث

عن الانتفاضة بعد هذا العام، وهذا ما يؤكد ان الانتفاضة فعلاً منسية، ولم نجد الا مقالات الكاتب حامد كعيد الجبوري في عام ٢٠١٩م في الموقع.

٣. توقف بعض الكتاب عن اكمال اجزاء التوثيق المتعلقة بالانتفاضة رغم ذكرهم انه يتبع اجزاء اخرى وعلى سبيل المثال سلسلة مقالات الكاتب حامد كعيد الجبوري الذي توقف عند الجزء الخامس.

٤. على الرغم من حرص العديد من المواقع الإلكترونية على نشر المقالات الواردة في موقع الحوار المتمدن، الا ان الباحثة لاحظت ان الرابط المرفق بالمقالات لا وجود له في موقع الحوار المتمدن، لذا لم يعتمد بعض المقالات التي لم يتم التأكد منها.

٥. اتسم موقع الحوار المتمدن بالرصانة والتوثيق الفعلي للكتاب ومقالاتهم، من خلال تخصيص رابط تعريفى لكل كاتب مع فهرس لكل كتاباته.

٦. اقتصرت الكتابة عن انتفاضة ١٩٩١م على شكل مقالات بين المتوسطة والطويلة في اغلب الاحيان، أو كتابتها شكل اجزاء متسلسلة وهذا كان بنسبة قليلة ولعل ابرز سلسلة نشرت على الموقع كانت للكاتب حامد كعيد الجبوري وكانت بخمسة أجزاء.

٧. ابرز من كتب عن الانتفاضة الشعبانية حسب ما تم توثيقه في المقالات المنشورة في مقالات موقع الحوار المتمدن هو: الكاتب والصحفي عبد الهادي البابي الذي اصدر كتاب قصة الانتفاضة الشعبانية المباركة

الإبداعي ولا في الرواية والقصة ولا في مجال الشعر والإنتاج الأدبي القليل الذي وصلنا لا يتناسب وعمق هذا الحدث في الوجدان الوطني للذاكرة العراقي» محمد حسين جواد، الانتفاضة الشعبانية المباركة عام ١٩٩١م، شبكة أخبار الناصرية، نشر بتاريخ ٢١/١/٢٠١٢م، رابط الموضوع: <http://www.nasiriyah.org/ara/po:st/11098/%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%86%D8%AA%D9%81%D8> (ولم توجد الرغبة الحقيقية في توثيقها، بحسب ما ورد في مقالات الكاتب علي قاسم الكعبي) علي قاسم الكعبي، الانتفاضة الشعبانية» الذكرى المنسية.. الحوار المتمدن-العدد: ٥٨١٤ - ١٣/٣/٢٠١٨م، المحور: مواضيع وأبحاث سياسية، رابط الموقع: <http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=592220&r=0> ولم تنل اهتماماً من حيث التوثيق) موسوعة الانتفاضة الشعبانية العراقية آذار ١٩٩١م، موقع مركز العميد الدولي للبحوث والدراسات، العتبة العباسية المقدسة- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، نشر بتاريخ: ٥ ربيع الأول ١٤٣٩ الموافق ٢٤م/١١م/٢٠١٧م رابط الموضوع: <http://al-ameedcenter.iq/articles/view/details?id=86>.

١. وأشار بعض إلى دور إيران في العراق بعد عام ٢٠٠٣م، من خلال دعمها أو ما يعرف بـ (تمكين الأحزاب الإسلامية من الحكم في العراق) من خلال دعمها المتواصل لها، ولا سيما أن العديد من رموز تلك الأحزاب يدينون بالولاء دينياً وسياسياً لإيران

سياسية، رابط الموقع: <http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=612153&r=0>.

١٠. أشار عدد من الكتاب أن من جاءوا لتحرير العراق من ظلم قيادة البعث برئاسة صدام حسين لم يتعلموا من أخطاء الانتفاضة الشعبانية، ولعل أبرز من كتب بهذا الشأن الكاتب صادق اطميش) صادق اطميش، لم يتعلم اسلاميو العراق من أخطاء انتفاضة آذار الشعبانية؟، الحوار المتمدن-العدد: ٤٤٨٩ - ٢١/٦/٢٠١٤م، المحور: مواضيع وأبحاث سياسية، رابط الموقع: <http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=420476&r=0>، وأشار بعض إلى الفوضى التي عاشها العراق بسبب بعض الأحزاب والفصائل التي جاءت بعد عام ٢٠٠٣، وكانت السبب في بقاء الوضع السياسي والاقتصادي ما كان عليه في عهد نظام صدام حسين وحزب البعث) غسان الكاتب، سلاح الدولة.. وسلاح الفوضى، الحوار المتمدن-العدد: ٤٦٥١ - ٣/١٢/٢٠١٤م، المحور: مواضيع وأبحاث سياسية، رابط الموقع: <http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=444216&nm=1>.

أشارت الكتابات أنه على الرغم من توثيق الكتاب لأحداث الانتفاضة إلا أنهم مازالوا يعدونها أو يصفونها بالثورة المنسية كما وصفها الكاتب محمد حسين جواد الذي ذكر في إحدى مقالاته «لم يحظ هذا الحدث بأي اهتمام أو عناية لا في مجال التوثيق التاريخي ولا مجال الاستلهام

الاستنتاجات

١. استطاع موقع الحوار المتمدن الإلكتروني أن يكون منبراً إنسانياً عاماً مفتوحاً للجميع ولاسيما للتيارات اليسارية والعلمانية والديمقراطية كافة، بل حتى للاتجاهات الدينية وهذا ما لمستته الباحثة من خلال متابعتها لوجود العديد من المقالات التي تمثل التيارات الدينية كافة، ولاسيما فيها يتعلق بالثورات والانتفاضات الجماهيرية ومنها انتفاضة ١٩٩١ م، في الوقت الذي ما زال إعلام بعض الجهات والاحزاب الاسلامية في العراق كافة عاجزاً عن ذلك، ولاسيما انها لم تسع إلى كتابة موسوعة تخلد الملاحم الجهادية لأبناء العراق ضد نظام البعث وصدام حسين المقبورين في تلك المرحلة العصيبة الا في اوقات متفرقة ولم تنضج الفكرة الا عام ٢٠١٧م.

٢. ان انتفاضة عام ١٩٩١ م، ستظل خالدة رغم ان العديد ما زال يراها من ضمن الحوادث الجوهرية المنسية، الا ان ذكرها ما زالت عالقة في الذاكرة، اذ أنها تؤرخ لحقبة زمنية لا تمحى مهما مرت عليها السنين، ومنها تاريخ انتفاضات الشعوب على الطغاة، حيث امتزجت فيها رائحة الدم والجثث بالبارود، وان محاولات القمع والتهميش التي لحقت بها في عهد حكم صدام حسين لم تنل من قيمتها الانسانية والثورية.

كونهم كانوا من ضمن المعارضين لحكم صدام، فضلاً عن مشاركة بعضهم في انتفاضة ١٩٩١ م، أو كانوا ممن تضرروا من بطش الحكومة في تلك المدة من خلال اعدام اقاربهم أو بسبب اضطرارهم إلى الهجرة إلى ايران في تلك المدة) فراس إلياس، الأبوية السياسية الإيرانية في العراق، موقع نون بوست، نشر بتاريخ ١٤/٦/٢٠١٩م، رابط الموضوع: <https://www.noonpost.com/content/28125>.

٢. اشار الكتاب إلى تساؤلات رئيسة في مقالاتهم وهم يستذكرون أحداث الانتفاضة، ومن جملة تلك التساؤلات هي: هل هذا هو العراق الذي كان يحلم به الشيعة المنتفضون علم ١٩٩١م؟، ومن يحكم العراق فعلاً منذ عام ٢٠٠٣، ايران ام أمريكا أم الاحزاب السياسية التي جاءت إلى سدة الحكم بعد احتلال العراق؟، وهل يمكن ان ينهض رجال الاحزاب الاسلامية بالعراق، وهل هم قادرون فعلاً على اعادة الامن والاستقرار لبلدهم؟، ولاسيما ان العراق لم يشهد استقراراً حقيقياً منذ الحرب العراقية الايرانية عام ١٩٨٠م) مازن الشيخ، هل يمكن اعادة الامن والاستقرار إلى العراق؟-٨(الانتفاضة الشعبانية ودور ايران)، الحوار المتمدن-العدد: ٤٨١٦ - ٢٤/٥/٢٠١٥م، المحور: السياسة والعلاقات الدولية، رابط الموقع: <http://www.ahewar.org/debat/show> (art.asp?aid=650917&r=0)

٣. أن بعض الأحزاب الإسلامية عامة والشيعة خاصة لم تحافظ على وصايا المرجعية الدينية التي قادت انتفاضة عام ١٩٩١م، بل أن بعض تلك الأحزاب أساءت إلى الانتفاضة ورجلها ولم تفِ بما جاء في إعلان شيعة العراق الذي أكد أهمية الديمقراطية واللامركزية وإلغاء سياسة التمييز الطائفي والعمل على إزالة الظروف التي أوجدت الديكتاتورية في الواقع العراقي لضمان منع عودة العراق إلى الاستبداد والديكتاتورية.

٤. يرى الباحثان بعد أن تمت بحثها هذا، أنه يمكن اعتماد ما ورد من مقالات في موقع الحوار المتمدن الإلكتروني لتوثيق أحداث انتفاضة ١٩٩١، وإن تكررت أحياناً في بعض مضامينها في السرد إلا أنها تعد مصدراً يمكن الوثوق به في البحث العلمي.

المصادر

أولاً: القرآن الكريم

ثانياً: الكتب العربية -

١. حسن الأمين، مستدركات أعيان الشيعة، دار التعارف، بيروت، مجلد ٨، ١٩٩٨.
٢. الشيخ محمد اليعقوبي، الشهيد الصدر الثاني كما أعرفه، النجف الأشرف، مؤسسة بقية الله لنشر العلوم الإسلامية، ١٤٢٤هـ.
٣. حامد الحمداني، صدام والفتح الأمريكي، غزو الكويت وحرب الخليج الثانية، القاهرة، دار المحروسة للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠١١م.
٤. سلمان هادي آل طعمة، الانتفاضة الشعبانية في كربلاء، قم، مكتبة تأريخ الإسلام وإيران التخصصية، ١٤٣٣هـ.
٥. صفاء الدين تبرائيان، انتفاضة شعبانية، طهران، مركز اسناد انقلاب اسلامي، ١٣٩١ ش.
٦. عبد الرضا عوض، الانتفاضة الشعبانية في الحلقة، بابل، دار الفرات الإعلامية، ٢٠٠٩.
٧. مختار الأسدي، موجز تاريخ العراق السياسي الحديث، العراق، دار الكتب العراقية للطباعة والنشر، ٢٠١١م.

ثالثاً: الرسائل والأطاريح والدراسات:

١. جاسم محمد اليساري، «دور السيد عبد الأعلى الموسوي السبزواري في الحياة العلمية والسياسية»، في مجلة جامعة كربلاء، المجلد ١٢، العدد ٤، ٢٠١٤.

٢. صالح عباس ناصر حسون الطائي، الدور السياسي للسيد محمد محمد صادق الصدر في تاريخ العراق المعاصر (١٩٩١-١٩٩٩م)، كربلاء، بحث منشور في مجلة جامعة أهل البيت (عليه السلام)، العدد (٢٠)، ٢٠١٦.
٣. مروه محمود حمود، قوات بدر ٢٨٩١-٢٨٨٢ (دراسة تاريخية)، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة البصرة، كلية الآداب - قسم التاريخ، ٢٠١٧م.
٧. الحوار المتمدن، محور حقوق المرأة ومساواتها الكاملة في كافة المجال اتنشر بتاريخ ٤/٤/٢٠١٩.
٨. الموقع الرسمي الألكتروني لموقع الحوار المتمدن، الصفحة الرئيسية، رابط الموقع: <http://www.ahewar.org/debat/nr.asp>
٩. المرجع الديني السيد محمد تقى المدرسي، الانتفاضة الشعبانية، من الكتاب تطلع أمة، رابط المقال:

رابعاً: المواقع الإلكترونية

٤. اسماعيل جاسم، سقطت اوراق توت المتاجرين
بالإمام الحسين، الحوار المتمدن-العدد: ٥٩٩٩ -
٢٠/٩/٢٠١٨، المحور: مواضيع وأبحاث سياسية،
[رابط المقال: http://www.ahewar.org/debat/
show.art.asp?aid=612153&r=0](http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=612153&r=0)
٥. إعلان شيعة العراق، موقع الجزيرة الألكتروني، نشر
بتاريخ ٣/١٠/٢٠٠٤، رابط الموقع: [https://www.
aljazeera.net/2004/10/03/%D8%A5%
D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%86-
%D8%B4%D9%8A%D8%B9%D8%A9-
%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%86%
D8%AA%D9%81%D8%A7%D8%B6%
D8%A9_%D8%A7%D9%](https://www.aljazeera.net/2004/10/03/%D8%A5%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%86-%D8%B4%D9%8A%D8%B9%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%86%D8%AA%D9%81%D8%A7%D8%B6%D8%A9_%D8%A7%D9%)
٦. الانتفاضة الشعبانية، موقع ويكيديا (الموسوعة الحرة)
آخر تحديث للموضوع ١٣ / ٦ / ٢٠٢٠، رابط
الموضوع: [https://ar.wikipedia.org/wiki/%
D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%86%
D8%AA%D9%81%D8%A7%D8%B6%
D8%A9_%D8%A7%D9%](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%86%D8%AA%D9%81%D8%A7%D8%B6%D8%A9_%D8%A7%D9%)
١٠. حامد الحمداني، صدام والفخ الأمريكي، غزو الكويت
وحرب الخليج الثانية/ الحلقة الاولى، الحوار المتمدن-
العدد: ٥٧٦٢ - ١٩/٠١/٢٠١٨، المحور: دراسات
وأبحاث في التاريخ والتراث واللغات، رابط المقال:
[http://www.ahewar.org/debat/show.art.
asp?aid=586457&r=0](http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=586457&r=0)
١١. حامد كعيد الجبوري، انتفاضة آذار الخالدة ماها
وما عليها: ج١: الحوار المتمدن-العدد: ٦١٦٥ -
٦/٣/٢٠١٩، المحور: مواضيع وأبحاث سياسية،
[رابط المقال: http://www.ahewar.org/debat/
show.art.asp?aid=630227](http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=630227)
١٢. حامد كعيد الجبوري، انتفاضة آذار الخالدة ماها
وما عليها: ج٢: الحوار المتمدن-العدد: ٦١٧٠ -
١٩، ٣، ١٢، المحور: مواضيع وأبحاث سياسية،
[رابط المقال: http://www.ahewar.org/debat/
show.art.asp?aid=630859](http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=630859)

١٣. حامد كعيد الجبوري، انتفاضة آذار الخالدة ما لها وما عليها: ج٣: الحوار المتمدن-العدد: ٦١٧٢ - ١٤/٣/٢٠١٩، المحور: مواضيع وأبحاث سياسية، رابط المقال: <http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=630958>
١٤. حامد كعيد الجبوري، انتفاضة آذار الخالدة ما لها وما عليها: ج٤: الحوار المتمدن-العدد: ٦١٧٣ - ١٥/٢/٢٠١٦، المحور: مواضيع وأبحاث سياسية، رابط المقال: <http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=631049>
١٥. حامد كعيد الجبوري، انتفاضة آذار الخالدة ما لها وما عليها، ج ٥: الحوار المتمدن-العدد: ٦١٧٨ - ٢٠/٣/٢٠١٩، المحور: مواضيع وأبحاث سياسية، رابط المقال: <http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=631606>
١٦. حجب الحوار المتمدن في السعودية يكشف عن خواء الوعود بالإصلاح - لمنظمة العربية للدفاع عن حرية الصحافة والتعبير نسخة محفوظة ٤/٣/٢٠١٨.
١٧. سلمان رشيد محمد الهلالي، الانتفاضة الشعبانية في العراق عام ١٩٩١ (قضاء النصر انموذجا)، (القسم الاول)، موقع الحوار المتمدن-العدد: ٦١٦٩ - ١٠/٣/٢٠١٩، المحور: دراسات وأبحاث في التاريخ والتراث واللغات، رابط المقال: <http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=630645>
١٨. سلمان رشيد محمد الهلالي، الانتفاضة الشعبانية في العراق عام ١٩٩١ (القسم الثاني)، (مقاربات عامة وشبهات)، موقع الحوار المتمدن-العدد: ٦١٩٨ - ١١/٤/٢٠١٩، المحور: دراسات وأبحاث في التاريخ والتراث واللغات، رابط المقال: <http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=633906&r=0>
١٩. سلمان هادي آل طعمة، الانتفاضة الشعبانية المباركة في كربلاء المقدسة عام ١٤١١هـ - ١٩٩١م، ندوة القيت في مركز تراث كربلاء التابع لقسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية - العتبة العباسية المقدسة بتاريخ ٢٤ شعبان ١٤٣٦هـ، الموافق ١٢/٦/٢٠١٥، رابط الموضوع: <http://mk.iq/medea/files/pdf/1462792852.pdf>
٢٠. صادق إطيّمش، الم يتعلم اسلامي العراق من اخطاء انتفاضة آذار الشعبانية؟، الحوار المتمدن-العدد: ٤٤٨٩ - ٢١/٦/٢٠١٤، المحور: مواضيع وأبحاث سياسية، رابط المقال: <http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=420476&r=0>
٢١. عبد الامير الهماشي، الانتفاضة الشعبانية بداية لسقوط الطاغية، جريدة الصباح، العدد الصادر بتاريخ: ١١/٤/٢٠٢٠م، رابط المقال: <https://alsabaah.iq/24037/%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%86%D8%AA%D9%81%D8%A7%D8%B6%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B9%D8%A8%D8%A7%D9%88>
٢٢. عبد الهادي البابي (قصة الانتفاضة الشعبانية المباركة في

مجاهدي خلق خلق مع صدام» في موقع جمعية النجاة،
نشر بتاريخ ٨/١٠/٢٠١٦، رابط الموقع: <https://www.nejatngo.org/ar/posts/3401>

٢٨. في ذكرها الـ ٢٧: الانتفاضة الشعبانية.. خذها الدعم الدولي
ولم ينصفها الإعلام فسحقها صدام، موقع وان الألكتروني،
٧/٣/٢٠١٨، رابط المقال: <http://oneiraqnews.com/index.php?aa=news&id22=4341#>.
Xwpm20zbIU

٢٩. مازن الشيخ، هل يمكن إعادة الامن والاستقرار
إلى العراق؟-٨ (الانتفاضة الشعبانية ودور ايران)،
الحوار المتمدن-العدد: ٤٨١٦ - ٢٤/٥/٢٠١٥،
المحور: السياسة والعلاقات الدولية، رابط المقال:
<http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=650917&r=0>

٣٠. محمد حسين جواد، الانتفاضة الشعبانية المباركة
عام ١٩٩١، شبكة أخبار الناصرية، نشر بتاريخ
٢١/١/٢٠١٢، رابط الموضوع: <http://www.na-siriyah.org/ara/post/11098/%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%86%D8%AA%D9%81%D8%A7%D8%B6%D8%A9->

٣١. محمد حسن جواد، الانتفاضة الشعبانية المباركة في ١٩٩١،
في موقع مؤسسة النور، نشر بتاريخ ١١/١٢/٢٠٠٧،
رابط الموقع: <http://www.alnoor.se/article.asp?id=14987>

٣٢. محمد ضياء عيسى العقابي، الأيام كشفت مصداقية
التحذير من تظاهرات ٢٥ شباط ٢٠١١ (٣/٤)، صوت

كربلاء المقدسة)، اعداد: حسين حامد الموسوي، نشر
بتاريخ ٤/٣/٢٠٢٠، الموقع الرسمي للعتبة الحسينية
المقدسة، رابط المقال: <https://imamhussain.org/news/28364>

٢٣. علي قاسم الكعبي، الانتفاضة الشعبانية» الذكرى المنسية..
الحوار المتمدن-العدد: ٥٨١٤-١٣/٣/٢٠١٨، المحور:
مواضيع وأبحاث سياسية، رابط المقال: <http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=592220&r=0>

٢٤. عمر زغاري - اليسار الألكتروني نسخة محفوظة
٤/٤/٢٠١٩، دانا جلال، الامبريالية نمر الألكتروني،
فهل هناك حاجة لأمية اليسار الألكتروني نسخة
محفوظة ٤/٤/٢٠١٩، وليد يوسف عطو، اليسار
الألكتروني الجديد: قلق الحاضر وآفاق المستقبل نسخة
محفوظة ٤/٤/٢٠١٩.

٢٥. غسان الكاتب، سلاح الدولة.. وسلاح الفوضى،
الحوار المتمدن-العدد: ٤٦٥١ - ٣/١٢/٢٠١٤،
المحور: مواضيع وأبحاث سياسية، رابط المقال:
<http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=444216&nm=1>

٢٦. فراس إلياس، الأبوية السياسية الإيرانية في العراق،
موقع نون بوست، نشر بتاريخ ١٤/٦/٢٠١٩، رابط
الموضوع: <https://www.noonpost.com/content/28125>

٢٧. فرقه مجاهدي خلق في مرآة التأريخ، تحالف زمرة

خامساً: الملاحق

١. اعلان شيعة العراق، ملف PDF
٢. صورة عن جريدة نداء الرافدين لـ (اعلان شيعة العراق)
٣. صورة عن جريدة المؤتمر لـ (اعلان شيعة العراق)

الجالية العراقية، نشر بتاريخ ٢٠١٣/٣/٢، رابط

المقال: <http://www.iraqi.com/news.php?id=1814&news=7#.Xwp5P20zbIU>

٣٣. موقع مركز مساواة المرأة، نشر بتاريخ ٢٠١٩ / ٤ / ٤

٣٤. موسوعة الانتفاضة الشعبانية العراقية آذار ١٩٩١م،

موقع مركز العميد الدولي للبحوث والدراسات، العتبة

العباسية المقدسة - قسم الشؤون الفكرية والثقافية، نشر

بتاريخ: ٥ ربيع الأول ١٤٣٩ الموافق ٢٤ / ١١ / ٢٠١٧

رابط الموضوع: <http://alameedcenter.iq/articles/view/details?id=86>

٣٥. موقع الحوار المتمدن، موقع ويكيبيديا (الموسوعة الحرة)،

رابط الموضوع: https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%88%D8%A7%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D9%

٣٦. نبيل عبد الأمير الربيعي، الانتفاضة الشعبانية / آذار ١٩٩١ في

الديوانية، الحوار المتمدن- العدد: ٦٣٦٤ - ٢٩ / ٩ / ٢٠١٩،

المحور: الثورات والانتفاضات الجماهيرية، رابط المقال:

<http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=650917&r=0>

٣٧. هادي حسن عليوي، الانتفاضة الشعبانية العام ١٩٩١،

موقع كتابات، نشر بتاريخ: ١٩ / ٥ / ٢٠١٦، رابط

المقال: <https://kitabab.com/2016/05/19/%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%86%D8%A%D9%81%D8%A7%D8%B6%D8%A9->

ملحق رقم (١)

اعلان-شيعية-العراق...

ملحق رقم (١)

إعلان شيعية العراق

بسم الله الرحمن الرحيم

يعة العراق) هو حصيلة نقاشات ومداولات استمرت أكثر من عامين، باشتراك أبرز الشخصيات الشيعية العراقية علماء دين وأكاديميين وباحثين ومفكرين وسياسيين وعسكريين ورجال قبائل، حيث كان الاهتمام بمستقبل ته الوطنية وضرورة ترسيم مستقبله بشكل صحيح هو القاعدة المشتركة التي اتفقا عليها. فكان هذا الإعلان لجهود وخلاصة الآراء التي طرحت في سلسلة الاجتماعات المذكورة.

ن يسعى لمعالجة سياسة التمييز الطائفي في العراق، وهذا الموضوع هو من الحساسية بحيث يستدعي تعاملًا وعية متجردة، ورؤية علمية واقعية، لأن الهدف منه هو بناء عراق جديد يعيش الجميع فيه بحرية ومساواة، ة فيه، وهم غالبية الشعب العراقي، بحقوقهم المدنية الدستورية التي تم مصادرتها عن تعمد مقصود من قبل اكمة منذ تشكيل الدولة العراقية الحديثة.

إعلان نظرة الشيعية لمستقبل العراق، والتعبيرات الأساسية التي يجب اعتمادها من أجل تحقيق العدل والمساواة العراق من أجل أن يعيش مستقبله الذي يتطلع له شعبه، فإنه لا بد من اعتماد الأسس التالية:

ية.

ية.

سة التمييز الطائفي.

وم أمام مقترح طرق، وإن الطغيان الذي عناه الشعب العراقي، سيؤول بكل تأكيد، لكن النقطة الأساسية في ه مل على إزالة الظروف التي أوجدت الديكتاتورية في الواقع العراقي. القضاء على الطائفية وعواملها ومسبباته هو الضمان في منع عودة العراق إلى الاستبداد والديكتاتورية.

ن هو الإجابة الموضوعية عن السؤال المهم (ماذا يريد شيعية العراق؟). وهو السؤال الحيوي والذي يمتلك أه ضر ومستقبل العراق.

تمهيد

2001 و2002 عقدت في لندن سلسلة من الاجتماعات لمناقشة المشكلة الطائفية في العراق وآثارها على حاد رك فيها مثقفون وسياسيون ورجال دين وعسكريون وأبناء وشيوخ قبائل وأكاديميون ومثقفون وناشطون من القوميين واليساريين والليبراليين. ولم تكن تلك الاجتماعات مقيدة بإطار أيديولوجي محدد، بل كان رائد الجميع طنية العراقية. وتمت مناقشة الأفكار من قبل الحاضرين بصفتهم الشخصية وإن كان بعضهم ينتمي إلى حركات يارات سياسية أو فكرية.

لسلسلة الاجتماعات تلك عن تقديم تصورات مشتركة بخصوص المشكلة الطائفية، وكيفية التعامل معها في أي ية لشكل الحكم القادم في العراق. و(إعلان شيعية العراق) هي حصيلة تلك المناقشات والاجتماعات.

لمحة تاريخية

دولة العراقية الحديثة بصيغتها الدستورية عام 1921 وتنظيم شؤونها الدستورية والإدارية، أخذت النزعة الط كل بطريقة منظمة، للتحويل إلى منهج ثابت يحكم الحياة السياسية والاجتماعية في العراق، امتد إلى المرحلة

من زعماء العراق إلى خطورة النهج الطائفي وسياسة الاضطهاد المعتمدة من قبل السلطات، وقدرها آثارها الواقع العراقي، فبادروا إلى تقديم مبادرات ومشاريع رائدة تهدف إلى معالجة الحالة الطائفية، والتصدى لسياسا ما يتعرض له الشيعية من اضطهاد. وكان من أقدم تلك المبادرات الرسالة التي وجهها الملك فيصل الأول إلى 1932 والتي أشار فيها إلى الحيف الذي لحق بالأكثرية الشيعية في العراق وأكد فيها على الظلم الذي لحق حرورة إزالته إضافة إلى الرسالة التي وجهها الشيخ محمد رضا الشيباني عام 1964 إلى الرئيس العراقي عبيد ، والتي فصل فيها المظالم التي وقعت على الأكثرية الشيعية في العراق، ثم جاء تحرك المرجعية الدينية في الك

ملحق رقم (٢)

حفل استقبال بمناسبة إعلان شعبة العراق

اهتمام سياسي واعلامي بالوثيقة والتأكيد على أن شعبة العراق ليسوا طائفيين ولن يمارسوا التمييز الطائفي



عقد يوم الخميس ١٠/١٠/٢٠٠٩ في قاعة بومدين حفل بلمن على استقبال شعبة العراق... (The rest of the text in this column is transcribed from the image, following the same pattern for all text blocks).

أرجية الأمريكية، المعارضة العراقية قوة فاعلة وتضم جماعات متحدة ومنجاسة ضد نظام صدام

برقوة في العالم تطلب الحوار مع المعارضة العراقية الفاعلة



بذرة وزارة الخارجية... (The rest of the text in this column is transcribed from the image).

٢٠٠٩ حزيران

ملحق رقم (٢)

تدبر الراقيدين

بيسان جبر رئيسة
مجلس إدارة والتحرير

نصير العريبي مدير التحرير

د الحكيم يستقبل

تتور فؤاد معصوم

بمبادرة ليا عبد السيد... (The rest of the text in this column is transcribed from the image).

ملحق رقم (٣)

AL-MUTAMAR

المؤتمر

أسبوعية سياسية

حسن العلوي

رئيس التحرير

Hassan Al-Alawi

Editor-in-Chief

الجمعة ٢٥ - ٢٦ تشرين الأول (أكتوبر) ٢٠٢٢ - العدد ٣٦٦

ملحق رقم (٣) - صفحة ٤١ جنبه اشترك

٤٦ شخصية عراقية في إيران تمنح لفتها لاعلان شيعه العراق

■ لكن - بالمؤلفين وقعت ٤٦ شخصية عراقية مرتبطة في إيران على اعلان (شيعه العراق) ومنحته لفتها.

بما ذلك خلال زيارة قام بها الى طهران مؤخرًا الدكتور هوشن الربيعي رئيس والمؤلفين صاحب الحكيم المؤلفين على الاصلان واجتماعه خلالها مع عدد كبير من علماء الدين والفكر الاسلامي والفكرين والكتاب والمثلي الا حزاب والجمعيات من العلماء من نظام صدام.

الفرات الثانية.

مريكية سنزل على منازل النزلاء لسلطة في صالة

وزارة الاعلام العراقية بصرفه مدير الاعلام الامم في طرح منهم مع الامم موار مؤلفين كبير على صوم ميثاق العراقيين والظام الواقع تطويع وقد تكون الشارة الاولى لانظمة شيعية واسعة فتمتدح عند الامم من قلب بغداد.

والتي اية لامتداد لا رأس تنالها صرح الطائفة النرويج اخبار تنالها وسائل اعلام صرية من اتمثال لتدليل حاكمة لهم ومعهما جمعية على الساحة السياسية وسلطانا بالمستلزمات والفتحة بصح من زين الموالين له في الدار والفرج ويرأسها لفتها لفتي.

ومعروف ان في يمتدح بصالحات الفصيلة واسمها فيم المشرية على جهاز الامن الخاص والصبر الجمهوري والكتاب والفتة في المقاتل المصاري وتهم ما يسمى بالفرقة الطائفة المشرية الحلقين يومه لدية صلا حبات ا مري لم يكتف بها لاطاق ولحتم المظفر في حال مقتل صدام او غيره.

ويبدأ لانه الموهبة في حاشه يوسف حشاني وزير الداخلية امام وزراء الداخلية العرب في عمان بين معارضين (معارض) النظام ومعارضين يريجون التعريب مما يثار وشكل فاعلم ان الموهبة الجديدة ان تكون بولي صدام اخرى لتطويع الجديدة دون حاشتها.

ان الشعب العراقي على يقين بان سلطة المقاتلين تحت كاهنوا وان الجديدة الاحاديث والخطب صوما لكان صدام في المداخلة وان يريش ياكل من ازمة النظام وكل ياروز ومؤلفه والمصالحات ويرواها كحادثة من اجل كلمة صدام صلي على في ظل نظام صدامي يقوم على مبادئ الميمرانية والصبرية والحرية واحترام حقوق الانسان ويدينه صدامه جميع الحزبين في الممارات الحلقين ذلك.

٤٦ شخصية عراقية في إيران تمنح لفتها لاعلان شيعه العراق

■ لكن - بالمؤلفين وقعت ٤٦ شخصية عراقية مرتبطة في إيران على اعلان (شيعه العراق) ومنحته لفتها.

بما ذلك خلال زيارة قام بها الى طهران مؤخرًا الدكتور هوشن الربيعي رئيس والمؤلفين صاحب الحكيم المؤلفين على الاصلان واجتماعه خلالها مع عدد كبير من علماء الدين والفكر الاسلامي والفكرين والكتاب والمثلي الا حزاب والجمعيات من العلماء من نظام صدام.

الفرات الثانية.

مريكية سنزل على منازل النزلاء لسلطة في صالة

وزارة الاعلام العراقية بصرفه مدير الاعلام الامم في طرح منهم مع الامم موار مؤلفين كبير على صوم ميثاق العراقيين والظام الواقع تطويع وقد تكون الشارة الاولى لانظمة شيعية واسعة فتمتدح عند الامم من قلب بغداد.

والتي اية لامتداد لا رأس تنالها صرح الطائفة النرويج اخبار تنالها وسائل اعلام صرية من اتمثال لتدليل حاكمة لهم ومعهما جمعية على الساحة السياسية وسلطانا بالمستلزمات والفتحة بصح من زين الموالين له في الدار والفرج ويرأسها لفتها لفتي.

ومعروف ان في يمتدح بصالحات الفصيلة واسمها فيم المشرية على جهاز الامن الخاص والصبر الجمهوري والكتاب والفتة في المقاتل المصاري وتهم ما يسمى بالفرقة الطائفة المشرية الحلقين يومه لدية صلا حبات ا مري لم يكتف بها لاطاق ولحتم المظفر في حال مقتل صدام او غيره.

ويبدأ لانه الموهبة في حاشه يوسف حشاني وزير الداخلية امام وزراء الداخلية العرب في عمان بين معارضين (معارض) النظام ومعارضين يريجون التعريب مما يثار وشكل فاعلم ان الموهبة الجديدة ان تكون بولي صدام اخرى لتطويع الجديدة دون حاشتها.

ان الشعب العراقي على يقين بان سلطة المقاتلين تحت كاهنوا وان الجديدة الاحاديث والخطب صوما لكان صدام في المداخلة وان يريش ياكل من ازمة النظام وكل ياروز ومؤلفه والمصالحات ويرواها كحادثة من اجل كلمة صدام صلي على في ظل نظام صدامي يقوم على مبادئ الميمرانية والصبرية والحرية واحترام حقوق الانسان ويدينه صدامه جميع الحزبين في الممارات الحلقين ذلك.

